حَشْدَ الحسين تحيةٌ لعُلاكا سيظلُّ حيَّ على الجهادِ نِداكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

حشدنا أهلنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام العدد (١٤) شهر نيسان/ ٢٠١٦م

للبطولة عنوان

بلادي .. وإن جارت عليّ عزيزةٌ

أدبيات الحرب

قواتنا تحصد «الدواعش» في ساحات المواجهة

يصبّ غيارى قواتنا العسكرية جحيم أسلحتهم على رؤوس "الدواعش" الذين لم يجدوا أمامهم سوى مواجهة الموت المحتوم. ففي حين تتواصل عمليات تحرير هيت، طهّرت قوات الجهد الهندسي التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب، أحياء (الزهور، والجمعية، والقادسية) في القضاء "بالكامل" من العبوات الناسفة، بينما دكت الطائرات المقاتلة العراقية طراز اف ١٦ أوكار عصابات داعش الارهابية في قواطع العمليات. بموازاة ذلك، ونتيجة لحالة اليأس والرعب التي أصابت عناصرها، أقدمت عصابات داعش الإرهابية على قصف منازل المدنيين في الفلوجة بدعوى تركهم ما يسمى بـ"أرض الخلافة"، وفي حين اختطفت ٢٢ مدنياً من أهالي قضاء الحويجة، قتلت ستة من أبرز قياديها في مناطق غرب الموصل.

وقال قائد جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبدالغني الاسدي: إن "قوات الجهاز استكملت تطهير مناطق أحياء (الزهور، والقادسية، والجمعية) في قضاء هيت من العبوات الناسفة، وأخلت ١٢ ألف مدنيا، و١٥٣ عائلة"، مشيراً إلى "وجود أكثر من ١٠ آلاف مدني في المناطق المذكورة". وبحسب بيان لوزارة الدفاع، "وجّهت الطائرات المسيرة (CH٤) التابعة إلى قيادة طيران الجيش ضربات جوية مؤثرة ضد تجمعات وآليات داعش الإرهابي في القضاء"، موضحاً أن "الضربات أسفرت عن قتل مجموعة من الإرهابيين وتدمير عجلات وآليات كانوا يستقلونها". فيما أفاد بيان لخلية الإعلام الحربي، بأنه "استنادا لمعلومات دقيقة من المديرية العامة للاستخبارات والأمن، وجّه طيران التحالف الدولي ضربة جوية، أسفرت عن قتل ٢٩ إرهابياً، وقناص يستهدف قطعاتنا من فوق أسطح أحد المباني، وتدمير ٦أوكار عائدة لداعش، ومنصة إطلاق صواريخ، وهمر مفخخة، وأسلحة أخرى في القضاء".

تدمير أوكار

أما في الرمادي، فقد دمّرت القوات الأمنية التابعة لقيادة الأنبار وكرا لعصابات داعش الإرهابية وقتلت ٥ كانوا يتواجدون فيه. وذكر إعلام قيادة عمليات الأنبار، في تصريح صحافي: إن "القطعات العسكرية التابعة إلى اللواء ٣٠ في الفرقة الثامنة دمرت وكرا لعصابات داعش الإرهابية وقتلت ٥ كانوا يتواجدون فيه في منطقة البو هراط في الرمادي"، لافتا إلى "تدمير وكر داعشي في منطقة البو شعبان والجريشي". وتابع أن "الجهد الهندسي طهّر ١٢ منزلا مفخخا في منطقة الحامضية شرقي الرمادي"، مشيرا إلى أن "الجهد الهندسي التابع إلى قيادة الفرقة العاشرة تمكن من تطهير ١٠ منازل مفخخة في حي الأرامل وعدد من الطرق في القرية العصرية". وأضاف: إن "هندسة الفرقة ١٦ دمرت عجلة مفخخة تقل إرهابيين اثنين في حي أمينة في قضاء هيت غرب الرمادي". وصدت قوات الحشد الشعبي البطلة هجوماً في جبال مكحول شمالي صلاح الدين، وقتلت ١٥ داعشيا.

ضربات استباقية

وإلى الشمال، كشفت قيادة عمليات تحرير نينوى عن مقتل ٢٠ من تنظيم داعش بقصف للتحالف الدولي موجه بالأقمار الصناعية استهدف مقرات للتنظيم في مناطق محيط جنوب الموصل. وقال اللواء نجم الجبوري: إن "مدفعية قوات التحالف الموجهة عبر الأقمار الصناعية نفّذت ضربات استباقية على قرية (الحاج علي والنصر) جنوب الموصل، مشيراً إلى أن القصف دمر نحو ٥ مقرات لداعش في المناطق المذكورة ما أسفر عن قتل ٢٠ داعشيا بينهم أجانب وعرب الجنسية نقلت جثثهم للطب العدلي الشرعي بالموصل. بدوره كشف العميد ذنون السبعاوي عن أن طائرات التحالف الدولي استهدفت رتلا لداعش يضم ثماني عجلات محملة بغاز الكلور كانت متوجهة إلى قضاء سنجار، مبيناً أن العجلات التي تم قصفها من قبل التحالف الدولي كانت محملة بغاز الكلور ما أسفر عن تدميرها بالحال فضلا عن قتل ١٢ داعشيا كانوا داخل العجلات. وأشار السبعاوي إلى أن الدواعش أعدموا (ستة) من قياديهم البارزين يحملون الجنسيتين السورية والليبية، موضحاً أن داعش قتل القياديين رمياً بالرصاص داخل قلعة تلعفر بعد محاولتهم الهروب من القتال مع التنظيم باتجاه سوريا.

قصف واختطاف مدنيين

ونتيجة للهزائم المنكرة التي تعرضوا لها على أيدي قواتنا البطلة، أقدم الدواعش على قصف منازل المدنيين في الفلوجة في محافظة الأنبار، واختطفوا ٢٢ مدنياً من أهالي قضاء الحويجة جنوب غربي كركوك، واقتادوهم إلى جهة مجهولة. وأفاد مصدر مطلع من داخل الفلوجة، في تصريح صحافي، بأن: "عصابات داعش الإرهابية عمدت إلى قصف عشوائي من أطراف مدينة الفلوجة الداخلية إلى مركزها بقذائف هاون مما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات المدنيين داخل المدينة حيث أثاروا الرعب فيها لتأليب أهالي المدينة ضد القوات الأمنية والحشد الشعبي من خلال استخدام مكبرات الصوت في الجوامع". وأوضح أن "القذائف التي أطلقتها داعش سقطت على أحد المنازل في حي نزال وأدت إلى انهيار سقف المنزل واستشهاد (٥) أفراد من عائلة واحدة".وفي الحويجة أفاد مصدر محلي في محافظة كركوك بأن تنظيم "داعش" اختطف ٢٢ مدنياً من أهالي قضاء الحويجة جنوب غربي كركوك، واقتادهم إلى جهة مجهولة، عازيا ذلك إلى ما أسماها بـ"تهمة ترك أرض الخلافة.

الموصل نهاية الطريق

الشيخ طه العبيدي

واصل المقاتلون الأشاوس في قواتنا الأمنية وقوات الحشد الشعبي تحرير الرقعة تلو الرقعة في نصرٍ مستمر باذلين الغالي والنفيس في سبيل كتابة النصر واسترجاع الأراضي المغتصبة وانتزاعها من سيطرة قوى الشر الدموية التي يدعمها الشيطان الأكبر والصهيونية. وأثبت مقاتلونا قوة الإرادة والثبات والصمود وحسن مقاتلة الأعداء ونيل الظفر مستمدين العون من الله تعالى ومتأسين بالقدوة الحسنة محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين. اليوم لم يبق لمقاتلينا إلاّ حسم المعركة وطرد آخر داعشي من أرض العراق وذلك عن طريق تحرير موصل الحدباء التي لجأ إليها التنظيم الإرهابي لتكون آخر معاقل الشيطان وجنوده. يتمتع المقاتلون بالمعنويات العالية وهم على أهبة الاستعداد والتحضيرات لخوض هذه المعركة، وكلهم عزم واشتياق على حسمها بشكل يرفع الرأس ويُجبر التأريخ على كتابتها بأحرفٍ من القدسية والامتنان والاحترام، وفي نفس الوقت فجميع الناس تنتظر هذه المعركة وتتطلّع إلى ما يقدمه أبطالنا في ساحات الوغى وكتابة الفصل الأخير لمعركة الشرف والكرامة، ورفع راية النصر عالية ترفرف على ربوع العراق العظيم، وعندها يتوجه الشعب بأجمعه لتوطيد الأمن ونشر الأمان، وبه تسعد النفوس وتعمر الديار، وتجنى الثمار من أهلها، وتزدهر الحياة وتورق كما كانت وتعود البسمة من جديد ترسم على وجوه الأمهات وتصول الأطفال في مرح وروح في حدائق الأزقة والدور.

تحرير قضاء هيت بعد إخلاء ٢٥ ألف مدني

أنجزت قوات جهاز مكافحة الإرهاب والقوات المتجحفلة معها تحرير قضاء هيت بالكامل من براثن العصابات الإرهابية، وتمكنت من إخلاء نحو ٢٥ الف مدني اتخذهم الدواعش دروعاً بشرية لمداراة خيبتهم إمام ضربات أبطال القوات المسلحة. وقال قائد الجهاز الفريق الركن عبد الغني الأسدي: إن «قواته أنجزت تحرير قضاء هيت بالكامل من سيطرة عصابات «داعش» الإرهابية مبيناً أن «عملية التحرير أسفرت عن قتل عشرات الإرهابيين، وتدمير عجلاتهم وأوكارهم»، وفي ذات الوقت أوضح قائد الفرقة الذهبية الثانية اللواء الركن سامي العارضي أن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب أخلت منذ انطلاق العمليات العسكرية الخاصة بتحرير القضاء أكثر من ٢٤ ألفا و٦٨٨ مدنيا من مختلف المناطق والقرى». في غضون ذلك، تمكن المقاتل البطل العريف حسين موسى كاظم المنسوب إلى الفوج الثالث لواء المشاة الآلي التاسع والثلاثين، من إسقاط طائرة مسيّرة تابعة لعصابات داعش الارهابي، في منطقة الجرايشي ضمن المحور الشمالي للأنبار التي كانت تحاول التجسس والتقاط الصور الفوتوغرافية لقطعات قواتنا المسلحة المرابطة ضمن هذا المحور. في حين عثرت قيادة عمليات الأنبار على سجن ومحاجر انفرادية في هيت. وأفاد إعلام القيادة، في تصريح صحافي، بأن "الفرقة الرابعة ـ لواء ٣٢ من الفيلق الثامن تمكنت من قتل اثنين من داعش الإرهابي قرب جسر الصقلاوية.

الحشد الشعبي يقصف بصواريخ بعيدة المدى تحصينات داعش جنوب غربي كركوك

أعلنت فرقة العباس القتالية إحدى فصائل الحشد الشعبي في كركوك، عن استخدامها صواريخ بعيدة المدى دمرت خلالها محطة وخزانات تابعة لتنظيم "داعش" ومخازن أسلحة واعتدة جنوب غربي كركوك.

وقالت الفرقة في بيان لها: إن "القوة الصاروخية لفرقة العباس القتالية قصفت مساء اليوم، أهدافاً تابعة لتنظيم داعش الإرهابي حيث تمكنت من إصابة هدفين لداعش في ناحية الرشاد (٣٥ كم جنوب غرب كركوك) بواسطة صاروخين بعيدي المدى وكان الهدفان عبارة عن محطة وخزانات وقود للتنظيم الإرهابي والآخر مخازن أسلحة وأعتدة مخفية في نفس المنطقة، ولازال سماع دوي الانفجارات وتصاعد ألسنة النيران مستمراً".

وأضاف البيان أن "فرقة العباس ستقوم بإحراق كل منطقة يتواجد فيها الدواعش لتهديد القطعات العسكرية والمدنيين في كركوك وستطال صواريخنا الحويجة في القادم بعد أن نتعاون مع البيشمركة".

يشار إلى أن القوات الأمنية وقوات الحشد الشعبي تقصف باستمرار مواقع وتجمعات لتنظيم "داعش" في المناطق التي يسيطر عليها.

عُرس هيت يكتمل بتطهير الخوضة والمشتل والطريق الرابط بينهما

أنجزت قوات الفرقة الذهبية والقوات المتجحفلة معها تحرير قضاء هيت بالكامل من براثن العصابات الارهابية في عملية عسكرية شجاعة وجريئة.

وكان من الممكن أن يكون الانتصار عُرسا وطنيا كبيرا لاسيما أنه يأتي على رأس نجاحات كثيرة تحققت في الآونة الأخيرة ضد عصابات داعش الإجرامية.

وأعلنت خلية الإعلام الحربي بأن قطعات جهاز مكافحة الإرهاب وبإسناد دبابات الابرامز والجهد الهندسي، تمكنت من تطهير قريتي الخوضة والمشتل جنوب هيت وتطهير الطريق الرابط بينهما، بعد أن دمرّت ثلاث عجلات مفخخة وصهريجا مفخخا وتفكيك ثمانية وخمسين عبوة ناسفة وقتل عشرة إرهابيين.

الإرهابيون يدمرون بوابة «أدد» وجزءاً من سور نينوى التاريخي

استمرت عصابات «داعش» الإرهابية بتنفيذ الجرائم القذرة ضد كل ما يمثل حضارة العراق وتاريخه، بعد كل هزيمة وخسائر تتلقاها في مختلف قواطع القتال، فأقدمت على تجريف بوابة وجزء من سور تاريخي في الموصل، فيما تمكن مسلحون من قتل ما يسمى «مدير شرطة داعش». فقد أفاد مصدر من شرطة نينوى بقيام عناصر «داعش» الإرهابي بتجريف «بوابة أدد الأثرية» التي تقع خلف منصة الاحتفالات شرق الموصل. وقال العميد ذنون السبعاوي: إن تنظيم داعش قام بتجريف البوابة الأثرية بالكامل، إضافة إلى أجزاء من سور نينوى التأريخي بعد أقل من أسبوع على تجريف بوابة المسقى شرقي الموصل اللتين يعود تاريخ بنائهما إلى آلاف السنين .

وأضاف السبعاوي «أن عصابات «داعش» الإرهابية تحاول من خلال تدمير حضارة وتاريخ الموصل تأجيج الشارع الموصلي والتغطية على خسائرها الفادحة وهزيمتها في أكثر من مدينة، مؤكداً أن أفعال «داعش» الأخيرة زادت من كره المدنيين للإرهابيين وأدت إلى توسيع قاعدة الرفض الشعبي لهم في الموصل». وكانت مصادر أمنية قد أعلنت قبل أيام تجريف «داعش» بوابة المسقى ونيته تدمير آثار الموصل بالكامل». وفي رد سريع وتطور جديد تمكنت مجموعة مناهضة للارهابيين من قتل ما يسمى «مدير شرطة داعش» وتهديد عناصره الإرهابية بعد الدخول على ترددات أجهزته اللاسلكية.

وقال النقيب زياد الشيخ من شرطة نينوى: إن مسلحين مناهضين للارهابيين تمكنوا من قتل ما يسمى « مدير شرطة داعش» المدعو «كنعان غريب الحديدي» من خلال كمين نصبوه له بالقرب من ضفاف نهر دجلة، كما قاموا بتهديد عناصر العصابات الإرهابية بعد أن استولوا على جهاز اللاسلكي الذي كان بحوزته ودخولهم على الترددات التي يستخدمونها بعد قتله. وأضاف الشيخ: إن «المسلحين قاموا بتهديد عناصر «داعش» عن طريق اللاسلكي بالثأر لما اقترفوه من جرائم بحق أهالي الموصل وأن القصاص منهم قادم لا محالة، مبينا أن «نداءات المسلحين عبر جهاز اللاسلكي أربكت الدواعش ودفعتهم للبحث عنهم بعد أن عثروا على جثة قائدهم الإرهابي ملقاة بالقرب من وكر تابع لهم». كما أقدمت عصابات «داعش» على سحب الأسلحة الخفيفة من المواطنين داخل مدينة الموصل عن طريق إجبارهم على بيعها لهم بحجة الحاجة لها في القتال».

وقال العميد محمد الجبوري من شرطة نينوى: إن الدواعش شرعوا بسحب الأسلحة الخفيفة (بنادق الكلاشنكوف والمسدسات) من داخل مدينة الموصل عبر إجبار الأهالي على بيعها لهم بحجة الحاجة لها في القتال، مستغلين الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأهالي ودفع مبالغ "باهظة لشراء أي قطعة سلاح في السوق الذي حدده الدواعش لهذا الغرض من الذين يمتلكون أسلحة شخصية بعد إبلاغ الأهالي عبر سيارات تحمل مكبّرات الصوت والمساجد". وأضاف الجبوري: إن عصابات «داعش» لمست بشكل واضح «الدواعش متخوفون من امتلاك المدنيين في الموصل للأسلحة خصوصاً بعد ارتفاع وتيرة عمليات الاستهداف والاغتيال التي تتعرض لها قياداتهم الإرهابية».

عمليات تمشيط في هيت لتأمين عودة الأهالي إليها

أعلن قائد القوات الخاصة الثالثة التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب اللواء الركن سامي العارضي بأن قوات الجهاز تقوم بتمشيط مناطق قضاء هيت لتسهيل عودة العوائل النازحة إلى مناطق سكناها.

العارضي أشار في تصريح صحفي إلى أن قوات الجهاز تقوم بعمليات تمشيط مناطق قضاء هيت، لتسهيل عودة العوائل النازحة إلى مناطق سكناها في القضاء ، مبينا أنه تم رفع المئات من العبوات الناسفة من الطرق الرئيسة والفرعية .. وأضاف أنه يجري الإسراع في تأمين القضاء لضمان عودة الأهالي بأقصر فترة ممكنة ، لافتا إلى أن تحرير مدينة الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي ستكون الوجهة المقبلة للتحرير.

عمليات تحرير نينوى
مستشفيات الموصل تغصّ بجثث قتلى داعش

أعلنت قيادة عمليات تحرير نينوى أن عصابات "داعش"الإرهابية منيت بخسائر كبيرة خلال العمليات التي نفذتها القطعات الأمنية في مناطق جنوب الموصل في الصفحة التمهيدية لتحرير المحافظة من دنس الإرهابيين.

وقال قائد عمليات تحرير نينوى اللواء الركن نجم الجبوري في تصريح صحفي اليوم الثلاثاء: إنّ مستشفيات محافظة نينوى استلمت أكثر من ٥٠٠ جثة تعود لإرهابيين من "داعش"خلال العمليات العسكرية في جنوب المحافظة وخاصة مستشفى القيارة والجمهوري.

وأضاف الجبوري: إن مستشفيات محافظة نينوى استقبلت أعداداً كبيرة من جثث "الدواعش" بعد العمليات العسكرية الجارية في جنوب الموصل ، مبيناً أن إرهابيي "داعش"تركوا العشرات من جثث قتلاهم خلال العمليات العسكرية في أطراف المحافظة، مؤكداً أن العمليات سيتم استنافها حال وصول القطعات العسكرية وفتح محاور جديدة ضد "داعش"في الأيام القليلة المقبلة لإدامة الزخم العسكري ومسك الأرض للمناطق المحررة.

مقتل ١٦ إرهابيا من داعش وتدمير عجلتين غرب الرمادي

أكد مصدر عسكري في محافظة الأنبار أن الطيران الحربي قتل ١٦ إرهابيا من"داعش" ودمر عجلتين لهم غرب الرمادي.

وقال المصدر :" إن الطيران الحربي وبالتنسيق مع الفرقة السابعة بالجيش تمكن من قصف تجمع لـ" داعش "في قرية البرازية شمال شرق ناحية البغدادي أسفر عن مقتل ١٦ إرهابيا".

وأضاف :" إن الطيران قصف أيضا عجلتين تابعتين لـ"داعش" في وادي حوران شمال غرب ناحية البغدادي مما أدى إلى تدميرهما وقتل جميع من فيهما".

تعزيزات عسكرية تصل إلى محيط الفلوجة تمهيدا لاقتحامها

أعلن آمر الفوج الأول للحشد الشعبي لقضاء الكرمة شرق الفلوجة بمحافظة الأنبار العقيد محمود مرضي الجميلي عن وصول قوات كبيرة من القوات المشتركة مسنودة بأفواج من الحشد الشعبي والعشائري إلى محاور مدينة الفلوجة للشروع بعملية اقتحامها وتطهيرها من عناصر داعش الارهابي.

وقال الجميلي في تصريح صحفي: بأن أسلحة ومُعدات حربية متطورة وصلت إلى محاور المدينة وتم نشرها ضمن الاستعدادات الجارية لاقتحام المدينة من محاور مختلفة مبينا أن وصول هذه التعزيزات سيعزز الموقف لصالح القوات المشتركة والحشد الشعبي وأبناء العشائر في حسم المعركة ضد داعش الإرهابي في قضاء الكرمة والفلوجة.

ومن جانب آخر دمر الطيران الحربي العراقي عدداً من أوكار "داعش"الإرهابية في محافظة نينوى في ضربات جوية نفذتها طائرات الـ F١٦ في مناطق متفرقة من المحافظة.

وأكد مصدر مطلع أن طائرات الـ F١٦ العراقية وبناء على معلومات استخبارية وجهت اليوم السبت ضربات موجعة لأهداف تابعة لإرهابيي "داعش"في الموصل وتلعفر، مضيفاً أن الضربات أسفرت عن تدمير قواعد إطلاق صواريخ ومقرات الحسبة والاتصالات، فيما قتل العشرات من الإرهابيين ممن كانوا يتواجدون فيها.

وكان المصدر قد أكد في وقت سابق أن ثمانية إرهابيين من "داعش"قتلوا ودمرت أربعة صهاريج تابعة لهم بقصف جوي لطائرات F١٦ العراقية على محطة تكرير فرض الإرهابيين سيطرتهم عليها داخل محافظة نيوى.

عمليات الأنبار: مقتل ١٥ عنصراً من داعش شرق الرمادي

قتل ١٥ عنصراً من عصابات "داعش" الإرهابية شرق الرمادي بقصف مدفعي للقوات الأمنية.

وقال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي: إن قوة من الفرقة العاشرة التابعة للجيش تمكنت من قتل ١٥ إرهابيا من "داعش" في منطقتي البو بالي والبو عبيد شرق الرمادي بواسطة المدفعية والقطعات الأرضية.

وأضاف المحلاوي: إن قوة من الفوج الثالث التابع للواء الثامن بالفرقة الثامنة ضمن عمليات الأنبار تمكنت من إلقاء القبض على مطلوب وفق المادة أربعة إرهاب قرب جسر بزيبز في ناحية العامرية (٢٣ كم جنوب الفلوجة)".

وكان المحلاوي أعلن عن إسقاط طائرة مسيرة "داعش" شمال الرمادي، فيما لفت إلى تطهير الشوارع الفرعية و٣٠ منزلا مفخخا في منطقة حي الأرامل في المدينة.

الحشد الشعبي يعتقل خمسة عناصر من "داعش" بعملية استباقية غربي الأنبار

أعلن ضباط استخبارات الحشد الشعبي لواء الصمود في قضاء حديثة غربي الأنبار المقدم ناظم الجغيفي الأربعاءعن اعتقال خمسة من عناصر عصابات داعش الإجرامية بعملية استباقية غربي الأنبار.

وقال الجغيفي في تصريح له: إن "قوة من الحشد الشعبي تمكنت من التسلل إلى منطقة الزاوية ٢٥ كم غرب قضاء حديثة غربي الأنبار، بواسطة زورق نهري وتمكنت من اعتقال خمسة من عناصر عصابات داعش الإجرامية بعد تطويق مكان تواجدهم والاستيلاء على أسلحتهم".

وأضاف أن "عملية اعتقال الارهابيين جاءت وفق معلومات استخباراتية دقيقة مكنت القوات الأمنية من اعتقالهم دون وقوع أي مقاومة"، مبينا أن "القوة نقلت المعتقلين إلى إحدى المراكز الأمنية للتحقيق معهم ومعرفة المزيد عن عملياتهم الإجرامية".

تشرذم «داعش» جراء تزايد الخلافات والانشقاقات بين صفوفه في الموصل

كشف مواطنون من أهالي مدينة الموصل عن ازدياد حالات الانشقاق والتشرذم بين صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي نتيجة الخلافات على المناصب في هيكلية عصاباته. وأوضحوا أنه نتج عن هذا الواقع تخبط التنظيم في السيطرة على المناطق التي يغتصبها في المحافظة ما أدى إلى وقوع اشتباكات دموية بين مسلحيه نتيجة الخلافات على المكاسب والامتيازات، فضلا عن تأثير الضربات التي تسددها القوات الأمنية والجوية يومياً لأوكارهم، والانتصارات المتحققة في أكثر من قاطع، ومن شواهد الانشقاقات في صفوف الإرهابيين ما حدث من اشتباكات عنيفة بينهم في تلعفر أدت إلى مقتل ما يسمى بـ «الوالي»، فيما تمكنت كتيبة مناهضة للإرهابيين من قتل العشرات منهم في الموصل. وهذا ما أكده شهود عيان في اتصالات هاتفية بقولهم: إن اشتباكات عنيفة وقعت بين الدواعش في قضاء تلعفر من جهة وما يسمى بـ«والي القضاء المدعو طعمة السوري» الملقب بـ «أبو ديوان الوالي» والمسؤولين الإرهابيين العسكريين في القضاء وأتباعهم من جهة أخرى، أدت إلى قتل الوالي وإخفاء جثته بحسب الشهود، مشيرين إلى أن الدواعش دخلوا حالة النفير العام في القضاء وساد التخبط والرعب في صفوفهم ما دفعهم إلى المطالبة بانسحاب القادة العسكريين الذين نصبهم «داعش».وفي سياق متصل أعلن مسؤول في كتائب «نركال» المختصة بشؤون المنطقة الشمالية لمدينة الموصل عن خطف عناصر من داعش بينهم قياديون وقتل مسؤوليهم انتقاما لأهالي محافظة نينوى لما أصابهم من ظلم واضطهاد وتخريب وتدمير لمعالم الموصل الدينية والتاريخية. وأضاف: إن أبطال كتائب «نركال» تمكنوا من خطف نحو (٣٢) داعشياً بينهم الذين يتلون أحكام قتل أبناء المدينة، وقتلوا ١٤ منهم بينهم قياديون بارزون عراقيون وسوريون وثلاثة أجانب. وأضاف المسؤول: إن كتائبنا اختطفت عدداً من عناصر «داعش» من مناطق «المجموعة الثقافية ونركال والمهندسين ومنطقة الشرطة»، فيما التزم التنظيم الصمت أمام ما يحدث لعناصره مؤخراً داخل الموصل.وتم تشكيل كتائب «نركال» بعد اكتمال تشكيل كتائب «قوات النبي يونس» المجاهدة التي كسرت شوكة «داعش» من خلال عشرات العمليات في مدينة الموصل، كذلك قتلت الكتيبتان واختطفتا العشرات من عناصر التنظيم وقامتا بتفجير عجلات شرطته في الساحل الأيسر من مدينة الموصل.

بـــلادي .. وإن جـــارت علـــيّ عزيـــزةٌ

عامر عزيز الأنباري

تتسم النفس الإنسانية بالكثير من الغرائز والميول التي يكون في إشباعها تَحققُ الحفاظ على الحياة وديمومتها ولها الكثير من السمات التي جُبلت عليها والتي يكون في وجودها أيضاً ما يضمن السلامة من الخطر، ويجنب المرء الهلاك، وقد يكون في تصاعد حدّة هذه الصفات ما لا يحمد عقباه، كما أنّ في تلاشيها تكمن العواقب الوخيمة، فمثلما أن الشجاعة التي تتجاوز حدّها الطبيعي تعني التهور الذي يؤدي بصاحبه إلى الهلاك فإن تضاؤلها وغيابها عند مواجهة الشدائد والأخطار يؤدي الى نفس المصير أحياناً.

إنّ الجُبن صفة قد يدفع بصاحبه الذي يفر من مشرط الجراح إلى الهلاك بالورم الذي كان لا بد من استئصاله، والمقاتل الذي يَجبُن عند المواجهة في الميدان يمنح عدوَّه فرصاً مضاعفةً للانقضاض عليه، وقد سُئل أمير المؤمنين (ع) بأي شيء غلبت الأقران ؟ فقال (ما لقيت رجلا إلا أعانني على نفسه)، وبالفعل فبمجرد أن يعرف عدوّه أنّ من يبرز له هو الإمام علي بن أبي طالب ﷺ تخور قواه ولا يكون نصيبه إلا الفرار أو الموت المحقق، ولم يذكر التأريخ أن ثمَّة من سَلِمَ من سيفه (ذو الفقّار) إلا مَن فرَّ من أمامه أو كشف عن عورته لينجو بنفسه، كما فعلها عمرو بن العاص في معركة صفّين، والخوف وإن كان أمراً طبيعياً وصفةً قد يشترك فيها الجميع إلا أن ازدياده عن حدّه وفي المواقف التي تتطلب الشجاعة والجرأة إنما هو الجبن بعينه، ويجرنا الحديث عن الشجاعة والإقدام وعكسهما الجبن أن نُحذّر من ازدياد الخوف والهلع لدى الأطفال يؤدي إلى انعكاسات تؤثر سلباً عليهم نظراً للأهمية التي تشكلها مرحلة الطفولة في كونها تعتبر مرحلة بناءٍ للشخصية، فيُحذّر علماء التربية والطب النفسي من تنامي عوامل الذعر لدى الأطفال ويُنصح بابتعادهم عن رؤية كل ما يساهم في ازدياد الخوف وتنامي الذعر في نفوسهم، وبلا شك أن مشاهدتهم لأفلام الرعب التي يروّج لها الإعلام المعادي لمجتمعاتنا المسلمة من العوامل التي تساهم في ذلك، ولا يُتأمل في من ينشأ في أجواءٍ عائليةٍ يسودها الخوف والذعر والقلق الدائم أن يكون رجلاً قويماً ومقداماً، بل عكس ذلك تماماً، فتغلب عليه الطبيعة السوداوية ويكون انهزامياً يفتقر إلى القدرة على المواجهة وغير قادر على اتخاذ القرار في المواقف الصعبة، ويتصف مجتمعنا العراقي عموماً بتحلي أبنائه بالشجاعة والإقدام كونه مجتمعاً عربياً قبلياً ينحدر في أصوله إلى القبائل العربية العريقة التي عُرف رجالها على مر التأريخ بالشجاعة والحزم والإقدام، ويحرص رجاله أن يغرسوا في نفوس أبنائهم منذ الصغر هذه الطباع والخصال الفريدة، ويضاعف من هذه الشجاعة الإيمان الصادق الذي يتحلّون به وحبهم وولاؤهم لآل بيت النبوة الأطهار ﷺ وانقيادهم لأمر المرجعية الرشيدة، والتأريخ والواقع يؤكدان ذلك، فقد هبَّ الغيارى من أبناء هذا الوطن قبل ما يزيد على المئة عام لتلبية فتوى المرجعية للجهاد ضد الاستعمار البريطاني، وقد ضربوا أروع الأمثلة في الشجاعة والتضحية دفاعاً عن الدين والوطن، وعاد هذا المشهد ليتكرر عندما خرجت الجماهير العراقية المؤمنة ملبيةً لنداء المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) دفاعاً عن الوطن والمقدسات، وحققوا الانتصارات تلو الانتصارات على العدو الداعشي التكفيري الغاشم.

وكما أنّ لكل قاعدة شواذا، فإنّ الصراع الذي تشهده الساحة العراقية قد أفرز ما لا يليق في نزوع البعض من العراقيين للهجرة وترك وطنهم العزيز في الوقت الذي يخوض فيه أبناؤه الغيارى معارك الشرف والملاحم الجهادية مع العدوّ الداعشي بكل شجاعةٍ وافتخارٍ، ومن الواضح أن معظم أولئك المهاجرين يعانون من عقدة الخوف والقلق من الأحداث، فضلاً عن الرغبة في إشباع نزواتهم والبحث عن حياةٍ أفضلٍ، ومن الغريب أن هؤلاء قد سيطرت عليهم هذه المشاعر الواهمة وغررت بهم أحلامهم الوردية والمظاهر البرّاقة فقادتهم أمانيّهم لأن يركبوا أمواج المخاطر، ويخوضوا لُججها، وبدلاً من أن يصطادوا الحياة المرفّهة اصطادتهم حيتان البحار وابتلعتهم أفواه المنايا، فما كانوا إلا كمن فرَّ من قضاء الله وقدره إلى قضاء الله وقدره، وقد شاهدنا كيف عرضت وسائل الإعلام بعضاً من هذه النهايات المؤلمة التي لقوا فيها مصائرهم، وكيف كابد الآخرون منهم ممن نجا من الهلاك المهانة والذّل، وما خفي أعظم..، واستمع الكثير منّا لقصص الهوان والعذاب التي رواها لنا العائدون منهم..، الذين عادوا وعاد إليهم رشدهم وهم يعضّون إصبع الندم على طيشهم، وما كان من الوطن الحبيب إلا أن يعفو عنهم وعن إسرافهم على أنفسهم ويحتضنهم احتضان الأب الحنون لولده التائب من ذنبه، النادم على ما اقترف ولسان حالهم يقول : (بلادي وإن جارت عليَّ عزيزةٌ ...وأهلي وإن شحّوا عليَ كرام)، ولا تثريب على من عاد إلا أن أخوف ما نخافه على من تُسوّل له نفسه من شبابنا في الهجرة وترك وطنهم - وهو أحوج ما يكون لعنفوانهم وطاقاتهم- أن يلاقوا المصير المجهول، ويصيبهم كما أصاب غيرهم الخسران المبين في وقتٍ لا ينفعهم فيه الندم، ولا يجدون فيه سبيلاً إلى التوبة والعودة بسلام (ولات حين مندم).

ولدينا هنا وقفة استغراب ممن يدفع بهم الخوف أو تستهويهم فكرة الهجرة عن هذا الوطن!، لماذا ينظر هؤلاء بعينٍ واحدةٍ فلا يلوح لهم إلا سوداوية الواقع وظلمته المعتمة؟ أولسنا نعيش على هذا الكوكب الذي يتغشّى وجهيه الليل والنهار والظلمة والنور؟، لم لا ينظرون إلى الجوانب المشرقة التي يتشح بها وطنهم الحبيب..عراق المقدسات؟ إن مَن اشمأزَّ أن يكون في وطنه أناسٌ سيئون ومفسدون وسرّاق..، كيف يغيب عن باله أن هناك فيهم الكثير من الطيبين الكُرماء والمُضحّين الشرفاء؟، ومن لا يبصر في وطنه إلا العوز والفاقة كيف لا تبصر عيناه الخير والبركة؟، أم كيف ينسى أن وطنه هذا هو وطن الحجة المنتظر ﷺ ومنه ستنبعث حكومة العدل الإلهي؟، إنّ من يشهد موائد الطعام التي تغصُّ بها الطرقات والأزقة إحياءً لمناسبات أئمة أهل البيت ﷺ وخصوصاً ذكرى استشهاد وأربعينية الإمام الحسين ﷺ ما أذهل شعوب الأرض والعالم يعرف جيداً أنّ هذا الوطن لا تفارقه البركة!، وأنَّ الشعب الذي تحطَّم على صخرة صموده جبروت داعش التكفيري، وتلاشت أسطورته قادرٌ على أن يهزم كل أعدائه المتآمرين عليه في الداخل والخارج، وإنّا وإياهم على موعدٍ قريبٍ إن شاء الله تعالى (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ).

لـعـبـــة تـــزيـيـــف الـحـقـائـــق

بقلم: سمير جميل الربيعي

إن كنت تريد الحقيقة بعينها فعليك أولاً أن تجرد نفسك من كل العواطف والمؤثرات، وأن تمنح الحقيقة من صبرك وجهدك كي تعطيك من نفسها ما يعينك على معرفتها، وإلاّ عميت عليك وتلاشت من أمام عينيك كخيط دخان تلاشى في الهواء، وما يصيبنا من نكبة تزييف وتغيير للحقائق هي ناتجة عن خمولنا وكسلنا في تقصيها والبحث عنها ومعرفتها عن قرب، لأننا وبكل بساطة نعيش وضع الخادرة التي لفت نفسها بخيوطها، واستغرقت في نومها في حين أن الغرب وإعلامه يعمل بجد وبحركة دؤوب في الساحة الإعلامية، ليبث سيطرته وهيمنته على كل مفاصل الحياة، وليتمكن عبر هذه السيطرة من إعادة تشكيل عقول الناس وفق ما يريد، كما حاول عبر إيحاءاته أن يجعل الأمم الأخرى تراه بعين الإجلال والإكبار ليكون المثل الأعلى في الإقتداء.

إن الغرب قادر على لبس أقنعة الخداع ببراعة فائقة، فهو يظهر أخلاقاً على سجية أخلاق فرسان العصور الوسطى على خلاف حقيقته، ما يبهر الكثيرين - ممن عميت عليهم الحقيقة - بمعسول كلامه وبخطابه اللطيف المداف بالعسل والسكر على ألسنة سياسييه ووكالات الأنباء العالمية التابعة له، وبتبنيه إدعاءً موقف المدافع عن المظلومين وعن القضايا المصيرية في العالم، وهذا يوهم الكثير منا من الذين لا يقرؤون الحدث قراءة صحيحة، ولا يؤمنون بنظرية المؤامرة (التي تحاك من حولنا) ويؤمنون بنظرية وضع الرؤوس في الرمال، وهؤلاء دائما ما يرونه بعين الرضا لطيفاً مثالياً ومتعاطفاً، وكأن أعينهم تكل عن رؤية مثالبه وأخطائه، فلا يرون ما كان منه في أفغانستان وفلسطين والعراق وسوريا وليبيا ولبنان واليمن ومعظم البلدان الإسلامية والعربية، ولا يرون أنه كان الراعي والداعم للجيل الأول لتنظيم القاعدة الإرهابي، الذي تفرعت عنه كل المجموعات الإرهابية الأخرى، كداعش والنصرة وأنصار بيت المقدس وبوكو حرام وطالبان وغيرها، بل منشغلون في تحسين صورته وتلميعها لدى الأجيال، فجعلوا منه المورد والمصدر في كل شيء، وهيئوا له الأرضية المناسبة والكيفية التي تساعده على مد أذرعه في المنطقة، والتحكم بها وبمصائر دولها ، ولم يكتفوا بذلك بل جندوا أنفسهم لخدمته، ليكونوا على استعداد دائم في أن يظهروا هم في الصورة، ولا يحتاج الغرب أو إعلامه بعدها أن يبذل أي جهد أو أن يعلن عن نياته، أو يظهر قسوته وظلمه ما دام هناك من تتلمذ على يديه وأخذ عنه كل أساليب الخداع وخلط الأوراق والتلاعب بالحقائق وبعثرتها وهؤلاء ينوبون عنه في تنفيذ هذه المهمة على أكمل وجه، ويبقى هو بعيداً محتفظاً بصورته المتحضرة الناصعة، وما عليه إلاّ أن يشير بالخفاء بأصبعه الصغير، لتنبري الأحجار على رقعة الشطرنج، تتحرك بحرك رشيقة لا أرادية وهي موجهة من بعيد عبر الكونترول لتنفذ عن سيدها الأكبر كل ما في خاطره، من مشاريع خبيثة تهدف إلى شرذمة المنطقة وتقسيمها، وافتعال الحروب وضرب الأبرياء العزل في اليمن بأنواع الأسلحة المحرمة، وسحق سوريا تحت وطأة الأحتراب الطائفي، وازدراء الوضع في العراق وصولاً به إلى التقسيم، وحرق الشرق الأوسط برمته، ومن يبالي بعد ذلك ما دامت تلك الأحجار تحقق الهدف المنشود في تقوية الكيان الصهيوني وإضعاف دول المنطقة، وتشويه صورة الفصائل المقاومة والحشد الشعبي وجعله في خانة الإرهابيين القتلة المأجورين الذين ساموا البلاد رعباً وترهيباً، في حين أن الحقيقة لمن أرادها وبحث عنها خلاف ذلك، فالحشد وفصائله أثبت على ساحة الواقع أنه هو من حفظ كرامة العراق والعراقيين، وإنه السبب في وحدتهم وتآزرهم، وهو الذي استنقذهم من براثن الإرهاب لمَّا استحال داعش غولاً يريد افتراسهم، فكان السد المنيع والقوة الرادعة لوقف زحفه ومده المتسارع القادم من دول الشر، وهو من كشف محاولة الغرب في تمرير مشروع بايدن مشروع سايكس بيكو الجديد في تقسيم العراق، على الرغم من محاولات إعلام الغرب من إخفاء الحقيقة وتعميتها والتعتيم عليها، إلا أنه كان مكشوفاً أمام فطنة وذكاء الحشد الشعبي، فلن تنطلي عليه لعبة التشدق بالكلمات وليّ الألسن لتزييف الحقائق (وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ)، (وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ)، ثم إن للحشد عيوناً محدقةً بكل الذين يتآمرون ويأتمرون بإمرة الدول الداعمة للإرهاب، وترصد عليهم تحركاتهم المشبوهة التي تهدف إلى زعزعة استقرار البلاد وأمنه وزرع الفتنة فيه، وفوَّتَ عليهم الاستفادة من الأموال الطائلة التي كانت تصلهم لهذا الغرض، ولم ترعبه تصريحاتهم الخائبة بالنيل منه والقضاء عليه، ولم يقلق ويحرك ثباته تلميحهم بالتدخل العسكري في سوريا والعراق، فقد أبدى الحشد الشعبي وفصائل المقاومة استعدادهم العالي لمواجهة التحديات ومحاربة كل من تسول له نفسه في النيل منه أو الوقوف في طريق أهدافه الرامية إلى تحقيق الأمن في عراقنا العزيز وفي المنطقة.

للبطولة عنوان

حسين علي السعدي

كل أمة تبني مجدها وتروي أرضها بدم الشهداء، خاصةً إذا كانت أمة ذات ماضٍ عريق وحاضر مشرف، أخذت من عظمائها معنى التضحية، وترجمته إلى بسالة تُبَيِّض وجه التأريخ، وصفحة جديدة في التضحية والفداء، ومن تلك الصفحات قصة كان بطلها شهيداً من قوة الكاظمين "عليهما السلام"، هو الشهيد السعيد محمد قاسم محمد كاظم اللامي الذي نال شرف الشهادة بتاريخ ٢٠١٦/٤/٦ دفاعاً عن أرضه المقدسة التي ضحى لها الآباء والأجداد. وقد ذكر زميله أيمن الإمارة قصة استشهاده قائلا: الشهيد من مواليد بغداد ١٩٨٧م كان من الشجعان المتقدمين في الساتر الأمامي، وهي نقطة تماس مباشرة مع العدو، وقد ذكر لي الإخوة المجاهدون سبب شهادته حين أصرّ على إيصال العتاد والذخيرة لزملائه، واستطاع فعلاً إيصال العتاد، ولم يهدأ فقام مباشرة رغم التعب الذي حل به ورغم إصرار زملائه المجاهدين بعدم إيصال وجبة أخرى خوفاً من أن تصيبه نيران الأعداء، ولكن هي الشهادة دعته إلى أن تخط إسمه في قائمتها، حتى سقط شهيداً في أرض المعركة وهو يؤدي واجبه بكل حرص وتفانٍ في قاطع عامرية الفلوجة منطقة المعامرة. ومن الجدير بالذكر أن الشهيد تعرض لإصابة في نفس اليوم وكأنها كانت تقول استعد للشهادة أيها البطل، ونحن إذ يعز علينا فقده إلا أننا نغبطه لأنه ختم حياته بالشهادة وهي مرتبة لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وعندما سمع زملاؤه المجاهدون خبر استشهاده قاموا بالغاء إجازتهم والتحقوا فوراً بجبهات القتال، وهو ما زال يشكل لهم حافزاً معنوياً، وهم يرفضون التمتع بالإجازة وترك الساتر الأمامي، أما زميله المجاهد خالد المحنة فقال: إننا نرغب في النصر أوالشهادة، فالشهادة بالنسبة لي فرصة ينبغي استثمارها كي يحشر المرء في ركب سيد الشهداء "عليه السلام" يقول أمير المؤمنين "عليه السلام": (الفرصة تمر مرّ السحاب)، وخاصة أن الفتوى فسحت لنا درب الشهادة. وفي سياق متصل قام وفد من خدّام الإمامين الجوادين "عليهما السلام" بزيارة عائلة الشهيد محمد، حيث نقل الوفد الزائر تعازي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام وأعضاء مجلس الإدارة وجميع خَدَمَة العتبة المقدسة بهذا المصاب الجلل إلى ذويه وأن يلهمهم الصبر والسلوان.

حياة العز والإباء عنوان يجسّده خادم الجوادين عليهما السلام بعناد شفرته

رغد عزيز

ليس بالهين أن يضع المرء نفسه في قبضة الموت إذ يتنكب سلاحه مودعاً الأحباب والأولاد ويمضي لساحات الوغى لمواجهة عدوٍ عُرِفَ بدناءته وحيوانيته، دينه الرذيلة، وغذاؤه الدماء، وإثبات وجوده البطش بالعباد، طريق خطا خطواته ثلة من رجالنا، حين توجّه العدى على بلادنا من كل حدب وصوب، فما كان منهم إلا الرد الحازم والقول الفصل الذي صرح به الداعي إلى الله والصائن الحامي لدينه والمقوم لعباده من بعد الإمام المفترض الطاعة سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني(دام ظله الوارف)، فكان حشداً مقدساً منذ أن شُكِّل لم يُدنّس فعله غدرٌ ولم تلوث ذمته بخبث ولم يكن الطمع من غاياته، لذا فهو مقدسٌ عند كلّ ذي لبٍ سليم، وذمة نظيفة، والمواقف تجسد والانتصارات تشهد بهذا، وغدا سيذكرهم التأريخ كما يذكر لنا كيف كانت مواقف المؤمنين والشرفاء في الماضي، إن من وراء صُنّاع التأريخ أناساً يقتفون خطاهم ويتلقفون منهم كل ما تجود به نفوسهم الكبيرة، ليوثقوها بصفحات ستظل للأحرار دستورا يقتبسُ منه عنوان العزُّ والإباء، وللأجيال مصدراً ينهلون منه سبل البقاء والارتقاء، وما لتوثيق ما يقدم اليوم في سوح الوغى فداءً للدين والوطن والمقدسات، من حدٍ ولا شكلٍ إذ يتنوع بتنوع أصحابه فهذا يملي الأوراق بمحبرته وذا يحفظ بكامرته، وآخر ينسخ بريشته، وذا الفنان(مصطفى محمد جاسم) ينقش على الجماد بشفرته، ليجسد على من فقد الحياة عنوان حياة يسعى وراءها كلُّ من حملت فطرته معاني الكرامة والعز، ونبذت الذل والاستعباد، فقد ترجم مصطفى أفكاره عن الحشد المقدس بعناد شفرته التي تأبى إلا أن تجعل من قطعة خشب الصنوبر وسام شرفٍ، يحمل على صدر العراق وهو يؤرخ من تأريخ وطنه العزيز.

لوحة حملت شعار الحشد الشعبي تعبر بصماتُها عن ما ولج في سرّ صانعها خادم الإمامين الجوادين(عليهما السلام) من مشاعر وأحاسيس تجاه قوى الحشد وأبطاله، حتى أنها استنطقته ليزيد على ما فهمناه منها قائلاً :

لم يفارق تفكيري ولو لطرفة عين الجهد المضني الذي يبذله مقاتلو الحشد الشعبي المقدس في ساحات الوغى، هؤلاء الأشاوس الذين قدموا دماءهم وأرواحهم ثمناً لانتصاراتهم التي نشهدها واحدة تلو الأخرى، صوناً لكرامة الوطن والشعب، مواقف مشرفة تتقد عزاً وإباءا في سماء الغيارى والشرفاء، فقد دَلَّت هذه التضحيات الجسيمة على عمق إيمان هؤلاء الأبطال الذين انتفضوا حين استصرخ الدين أهله ملبين نداء المرجعية العليا بفتوى الجهاد الكفائي(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)، لذا فأنا على الدوام تَواقٌ لتقديم ما يحقق الفرح في قلوب المجاهدين، وكوني أنتمي لأسرة خدمت زوّار الإمامين الجوادين(عليهما السلام) أشاهد المجاهدين وهم يُقبلون إلى المرقد الطاهر تبركاً بزيارة الإمامين(صلوات الله وسلامه عليهما) إلا أن للشهداء منهم خصوصيةً وتقديراً، فتراهم محمولين على الأكتاف تشيّعُهم القلوب إلى مثواهم الأخير حيث ما أعدَ لهم الحق من نعمة وفضل وجنّاتٍ ونعيمٍ(وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ)، فهيأتهم وتفانيهم وتضحياتهم هي السمة البارزة فيهم والصفة الجامعة لهم، وما مسمياتهم إلا عناوين يتحركون بموجبها، فالناظر لهم يقر بأنهم جسد واحد، ولا وجود للفرقة بينهم كما يَدَّعي مهرجو منابر الكفر والفسق ومناصب الجبن والفساد، هذا المنظر الذي يتكرر أمام عيني كل يوم تحت قبة بابي الحوائج موسى والجواد(عليهما السلام) جعلني أصر على تقديم ما يقارب أطفالي قدرا وثمنا بالنسبة لي، وقطعاً أنني لا أتكلم عن المال والسلطة لأنهما لا وجود لهما عندي، فأنا شاب بسيط ميسور الحال، فضلاً عن دنو قدرهما بالنسبة لأطفالي فهم فلذة كبدي وقرة عيني، ولكن ما أعنيه هي(لوحاتي) التي نقشت عليها مديتي مشاعري وأفكاري وتوجهاتي، إذ اخترت من خشب الصنوبر قطعة ورحت أحاكيها بمديتي فأنا أوعز وهي تستجيب، حتى أتممت بعد أيام من العمل المتواصل لوحةً جسّدت فيها الشعار العام والرسمي لقوات الحشد المقدس، الذي حمل اسم العراق على هامته وضم جوانبه بعلمه المنقوش بكلمة(الله أكبر)، وبعد إتمامي لها نموذجاً جميلاً، قررت أن أعتمده للوحةٍ كبيرة الحجم وأتقدم بإهدائها إلى مرقد سيد الشهداء وقائد المجاهدين الإمام الحسين(عليه السلام)، ولي من الطموح أن أجسد في معرض خاص المزيد من بطولات الحشد الشعبي وأهم وأبرز المواقف التي يُقدمها، وبلا شك كلها بارزة مهمة، أسأل المولى عز وجل ببركة محمد وآله الطاهرين عليهم السلام وبقدسية ما قَدَّمه هؤلاء الأبطال أن يوفقني في إتمام هذا ويمُنَّ عليّ بقبول هذا العمل البسيط قبالة عظمة عمل حشدنا المقدس أنه سميع مجيب، وختاماً أدعو الله سبحانه أن يتم على إخواني بالنصر المؤزر والفتح المبارك.

هكذا سيظل حشدنا العظيم المقدس آيات فخر تتلوها ألسنة الحافظين، على الرغم من مضي الأيام وتعاقب الأجيال، فأي كرامة هذه قد منَّ بها المولى عليه إذ جعل ذكره لا يقبل الفناء، فاستمد امتداده من حياة شهدائه فهم(أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

قالوا في الحشد

حسن شاكر الجبوري

مع كل انتصارٍ وصولةٍ مباركة يسجلها المجاهدون الأبطال من أبناء حشدنا الشعبي المقدس وهم يقارعون قوى البغي والعدوان المتمثلة بعصابات داعش الإجرامية؛ تظهر بعض المحاولات البائسة من هنا وهناك سعياً للنيل والتشكيك في الغايات السامية والأهداف الشريفة التي خرج المجاهدون من أجل تحقيقها، وتحاول عبثاً إبعاد الحشد الشعبي لما يشكّله من قوة ضاربة في مسرح الأحداث، والتقليل من دوره الريادي العظيم في تحرير أرض العراق، والحفاظ على مقدساته.

جريدة (حشدنا أملنا) رصدت هذه المحاولات المشبوهة من قبل أعداء العراق، والتقت ببعض الزائرين وسجلت آراءهم وردود أفعالهم حولها فكان لقاؤنا مع:

السيد جابر الموسوي/ النجف الأشرف

لا يخفى عليكم الدور البارز للعلماء في مجالات الحياة كافة، ففيه إيصال يهدف لترسيخ الفكر الصحيح وتوّطيد العلاقة بين العبد وربه، فحاجة الإنسان لا تقتصر على الجانب المادي فحسب، وإنما يحتاج إلى الغذاء الروحي والمعنوي الذي يعطي النشاط والديمومة لروحه، وَيقوّي أواصر المودة والاتصال بالله تعالى، وفي الأيام الماضية وبالتحديد منذ سنة ونصف من الآن كان للمرجعية الرشيدة والعلماء دور مهم عموماً والعتبات المقدسة التي تنتهج نهجهم وتسير وتعمل وفق تعاليمهم، فضلاً عن الدور البارز والمهم في توطيد العلاقة بين الناس وبين فرعٍ من فروع الدين وهو الجهاد وردِّ الأعداء عن الوطن والمقدسات، والحفاظ على حياة المؤمنين ضد هجمة المعتدين الأشرار الدواعش المجرمين الذي أهلكوا الحرث والنسل في بلدنا العزيز وباقي البلدان التي تعرضت لعدوان هذه العصابات المنحرفة، حيث كان للمرجعية الرشيدة الرأي الأول، وللعلماء والعتبات المقدسة التي تنتمي لها ثلة من الخدم المؤمنين الدور الفاعل في الجهاد، حيث سجل المتطوعون المجاهدون المنتمون إلى هذه الجهات المباركة أروع الملاحم، ومسكوا الأرض واعتلوا سواتر الجبهات دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات، وتحملوا مهمة حماية ثغور المسلمين، ليجسدوا ويمتثلوا للوصايا القيمة التي جاءت في النصوص القرآنية المباركة، والأحاديث الشريفة لأهل البيت عليهم السلام كقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه) وهذا يبين لنا أهمية هذه الفريضة المقدسة، وضرورة الالتزام بتأديتها على أتم وجه، أسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لخدمة الدين الحنيف ونشر فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام ونحن نغبطكم على تأديتكم لهذه الخدمة الجليلة والجوار المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام.

الحاج سعد محمد الحجية / بغداد

قال تعالى في محكم كتابه الكريم: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) .

من أوضح الواضحات لأي مسلم اليوم ما يقوم به رجال الحشد الشعبي في العراق بشكل خاص ورجال المقاومة الإسلامية في البلدان الأخرى ضد قوى الشر والعدوان المتمثلة والمدعومة من الفكر الوهابي الناصبي والذي يصب في خدمة الكيان الصهيوني والامبريالية العالمية، وهذا وإن دل على شيء فإنما يدل على قوة الإيمان وقوة التصدي لقوى الشر هذه، وإيمان قوى الكفر بذلك لذا فإنهم اليوم يعملون وبكل قوة بحملاتهم الإعلامية وغيرها للنيل من مشروعية هذه المقاومة واتهامها بالتهم الباطلة والساذجة والتي قد تنطلي على ضعاف النفوس ولكن لا يمكن أن تمر على من له أقل الإيمان أن يرى ما يسطره هؤلاء المجاهدون في سبيل الله أولاً وفي سبيل الوطن ثانياً، وفي سبيل الإسلام وسبيل العرض والشرف ثالثاً، فالجميع يرى أن ابن الجنوب وهو يعاني الحرمان يدافع عن أبناء المناطق الشمالية والغربية والذي كان متنعماً في الفترة التي سبقت احتلال كيان داعش لتلك المناطق.

(انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا) .

إن من يقوم بهذه الحملات لا أرد عليهم إلا بهذه الآية الشريفة وأذكرهم بسوء العاقبة والتي تقول: قال تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا) .

وأخيراً أشد على أيديكم في نشر الحقائق ودعم وتكثيف الجانب الإعلامي لبيان الصور الرائعة التي يسطّرها أبناء الحشد المقدس، وكذلك دور أبناء هذا البلد في دعم هذا المشروع الجهادي المقدس الذي أطلقته المرجعية الرشيدة، ويكفينا فخراً وبعد مرور ١٠٠ عام على فتوى الجهاد ضد الاستعمار والذي أطلقته حناجر مجاهدينا من العلماء الأعلام ومن الصحن الكاظمي الشريف، أن ثبت أبناء هذا الوطن ثانية عمق إيمانهم ومواطنتهم الصادقة من خلال تلبية فتوى الجهاد الكفائي، ويكفينا فخراً ونحن نعيش مع المرجعية اليوم وهي تقود هذا الحشد المقدس وترعاه، أسأل الله التوفيق لجميع الشرفاء الذي يساندون هذا المشروع الإلهي وإنشاء الله يكون التمهيد لمشروع صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف)، ونسأل الله تعالى أن نكون من المنتظرين لليوم الموعود بحق محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

السيد جابر الموسوي/ النجف الأشرف

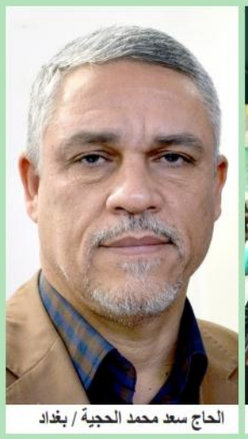

الحاج سعد محمد الحجية / بغداد

سبايكر... الفارق الحي ما بين جرائم داعش وسمو الأخلاق لأبطال الحشد الشعبي

على مدار أشهر، وبعد أن سيطر "تنظيم" داعش الإرهابي على قاعدة "سبايكر" الجوية وقتل نحو ٢٠٠٠ طالباً منها، بقي مشهد الموت والدمار هو السائد هناك.

فبعد يوم واحد من سيطرة التنظيم الإرهابي على الموصل، تمكن من محاصرة طلاب القوة الجوية العراقية، وتصفيتهم بعد اقتيادهم إلى القصور الرئاسية في تكريت، غير أنّ تحرير فصائل الحشد الشعبي والقوات الأمنية لمحافظة صلاح الدين ومركزها تكريت غيّر المشهد تماماً، فبعد أيام من تحرير المنطقة، سارعت فصائل الحشد الشعبي والقوات الأمنية إلى تأمين المدينة ومحيطها وإعادة العوائل النازحة إليها.

ومن بين الجهود التي تبذلها فصائل الحشد الشعبي في قاعدة سبايكر الآن، بعد تحريرها من "داعش" هو تأمين حياة الأهالي هناك، وإدامة عزيمة المقاتلين ورفع الروح المعنوية لديهم عبر إقامة محافل قرآنية مستمرة، وبحسب شهادة أهالي تلك المناطق، فإن هذا المكان لم يشهد - حال سيطرة كيان داعش الإرهابي - أي ممارسات دينية كما يفعل الحشد الشعبي، وأورد الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، قول الأهالي: "كنا نسمع مسلحي داعش وهم يرددون شعار (الله أكبر) لكن أفعالهم كانت على خلاف ما جاء في الشعار الذي يرددونه"، ويضيف الأهالي: "لم نلمس منهم سوى القتل والترهيب وتهجير العوائل، بعكس ما يقوم به الحشد الشعبي والقوات الأمنية من تأمين مدننا وشغلهم الدائم بالعبادة وإقامة المحافل القرآنية بين الحين والآخر".

فيما يؤكد معاون آمر فوج صلاح الدين الرائد الركن حازم كريم : إن "المحافل القرآنية التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة تعطي دافعاً معنوياً للمقاتلين وتشعرهم بالتواصل الروحي وهذا ما نحتاجه"، جاء ذلك عقب المحفل القرآني الذي أقامته وحدة الإعلام القرآني التعبوي التابع للعتبة الحسينية المقدسة في قاعدة سبايكر الجوية بمشاركة جهاز مكافحة الإرهاب.

ويذكرالموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة: أن نحو ٢٥٠ مقاتلاً من جهاز مكافحة الإرهاب شاركوا في تلاوة آيات من القرآن الكريم إلى جانب قراء العتبة الحسينية المقدسة، وقال مسؤول الإعلام القرآني التعبوي: إن "المحفل أقيم في مقر قيادة العمليات الخاصة لجهاز مكافحة الإرهاب بمشاركة العديد من الضباط والمراتب"، وأضاف: "لقد لمسنا تفاعلاً كبيراً من قبل المقاتلين لأنهم يعتبرون أنهم يقاتلون داعش للدفاع عن المقدسات و منها القرآن الكريم"، واختتم المحفل بتوزيع المصاحف القرآنية والهدايا على المقاتلين المرابطين في قاعدة سبايكر الجوية.

ممثل المرجعية العليا في كربلاء يدعو إلى مكافأة القوات الأمنية والحشد الشعبي

دعا ممثل المرجعية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إلى مكافأة القوات الأمنية والحشد الشعبي لما قدموه للعراق من تضحيات وطردهم لعصابات داعش الإرهابية.

وبحسب ما أورده الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة في جانب من الخطبة الأولى لصلاة يوم الجمعة في الصحن الحسيني الشريف، قال سماحته: (علينا أن نكافئهم ونرعاهم مع عوائلهم وأيتامهم)، وأضاف: "يجب أن نقدم القوات الأمنية والحشد الشعبي على جميع أفراد المجتمع"، ورأى الشيخ الكربلائي أن المقاتلين في القوات الأمنية والحشد الشعبي وشهداءهم أعظم أفراد المجتمع إحساناً، وقال "هم أعظم أفراد المجتمع.. والشهداء أعظمنا إحساناً ومعروفاً لأنهم حموا ديننا ومعتقداتنا وأعراضنا وحاضرنا ومستقبلنا".

وكان ممثل المرجعية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي قد طالب في وقت سابق، بالاهتمام بعوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية.

ومن الجدير بالذكر أنّ العتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من ممثل المرجعية العليا والمتولي الشرعي لحرم الإمام الحسين عليه السلام ومنذ انطلاق فتوى الجهاد الكفائي تواظب على مواكبة القطعات العسكرية في المناطق التي تشهد معارك شرسة مع كيان داعش الإرهابي، وتقديم الدعم المالي واللوجستي للمقاتلين، فضلاً عن استمرار زياراتها لتفقد عوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية في مختلف محافظات العراق وتلبية احتياجاتهم.

الحشد الشعبي يشارك بصيانة كهرباء بيجي التي دمّرها داعش

شارك مجاهدو لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة بصيانة كهرباء بلدة بيجي الشمالية.

وبحسب ما أورده موقع العتبة الحسينية المقدسة عن مصادر من داخل اللواء، فإن قوة من لواء علي الأكبر شاركت مديرية كهرباء بيجي بإعادة صيانة جميع المحطات والأسلاك الكهربائية التي تعرضت للدمار من قبل تنظيم داعش الإرهابي، ومن الجدير بالذكر أنّ لواء علي الأكبر يشارك في تطهير ما تبقى من المدن العراقية التي تخضع لسيطرة تنظيم داعش الإرهابي.

وكان اللواء قد شارك في عمليات تطهير "بيجي" شمال العراق، والسيطرة على "تلال مكحول" ومنع تسلل مسلحي التنظيم الإرهابي من خلالها إلى بقية المدن.

العتبة العلوية المقدسة تزفُّ كوكبة جديدة من الشهداء

زفّت لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات وفرقة الإمام علي عليه السلام التابعة للعتبة العلوية المقدسة شهيدين جديدين ليضافا إلى كوكبة الشهداء الذين ضحّوا بدمائهم الغالية للدفاع عن الوطن والمقدسات تلبية للنداء المرجعية العليا.

وقد جرت مراسم تشييع رسمية للشهداء الأبرار في رحاب الصحن الحيدري الشريف بحضور جمع من العلماء الأعلام وطلبة وأساتذة الحوزة العلمية وكوادر لجنة الإرشاد والتعبئة ونخبة من مقاتلي وقادة الألوية التابعة إلى فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية.

وأشارت لجنة الإرشاد والتعبئة في بيانها الرسمي: (ببالغ الفخر والاعتزاز تزف الحوزة العلمية في النجف الأشرف ولجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات شهيدها المجاهد الشيخ لقمان عبد الخضر عبد الأمير البدران، حيث نال شرف الشهادة متأثراً بجراحه في قاطع الصقلاوية شمالي قضاء الفلوجة بمحافظة الأنبار)، وأضاف:(كما تزف لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات أحد كوادرها الأبطال الشهيد السعيد حسين علي مجلي السويدي الذي استشهد للدفاع عن أرض الوطن في قاطع الصقلاوية أثناء الواجب المقدس).

كما أقامت اللجنة المذكورة مجلس عزاء كبير على روحي الشهدين المبلغين في الصحن الحيدري الشريف، وأورد موقع العتبة العلوية المقدسة : (إن المجلس حضره نخبة من فضلاء وأساتذة وطلبة الحوزة العلمية المباركة، وممثلو مكاتب مراجع الدين العظام، ومبلغو اللجنة، وجمع غفير من شيوخ ووجهاء العشائر، وذوو الشهداء الكرام، ومجموعة من مقاتلي فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية، ومنتسبو العتبة العلوية المقدسة، وتضمن المجلس قراءة آيٍ من الذكر الحكيم ومحاضرة دينية لخادم الحسين عليه السلام سماحة الشيخ عبدالله الدجيلي).

أهالي قضاء الدور يُكرّمون لواء علي الأكبر

كرّم أهالي مدينة الدور، في صلاح الدين، لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة بحسب ما ذكره موقعها الرسمي، هذا التكريم الذي جاء عرفاناً منهم لما قدمه أبطال اللواء من تضحيات وبطولات خلال عمليات تحرير القضاء من سيطرة تنظيم "داعش" الإرهابي.

وقال آمر اللواءعلي الحمداني: "كرّم أهالي الدور اللواء التاسع تثميناً للجهود المبذولة في تحرير مناطقهم من زمر داعش الإرهابي"، وكان لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة، قد شارك إلى جانب فصائل الحشد الشعبي والقوات الأمنية في معارك كبيرة لتطهير مناطق الدور التابعة لمحافظة صلاح الدين شمال العراق من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

لجنة الإرشاد والتعبئة العقائدية
في العتبة العلوية المقدسة تواصل دعمها للحشد الشعبي بمساهمات شعبية

تواصل لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة بتقديم الدعم عبر برامج الإسناد لجحافل الحشد الشعبي المقدس بالتعاون مع مختلف الشخصيات والمؤسسات الاجتماعية والدينية والمدنية.

وصرّح رئيس اللجنة الشيخ عادل السوداني للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة بحسب ما أورده موقعها الرسمي: " من أجل تعزيز حالة النصر ورفع معنويات المجاهدين الأبطال وديمومة الانتصارات الحاصلة في معركة الشرف والعقيدة ضد الدواعش التكفيريين تبرع أحد المحسنين بإنشاء ١٠٠ خيمة سعة ٢٥٠ باوند لحماية المقاتلين الأبطال من حرارة الشمس وقت استراحتهم"، ومن جانبه أوضح السيد ناجح حسن صيوان الركابي المشرف المباشر عن العمل والتأهيل، بقوله:"إننا قد جهزنا (٤٧) خيمة بكامل التجهيزات من الحديد والقماش، والأعداد المتبقية وهي (٥٣) خيمة ستنجز في الأيام القليلة المقبلة".

فرقة العبّاس عليه السلام القتالية والقوّات المتجحفلة معها تُضيّق الخناق على الدواعش في البشير وعن قريب سيُعلن عن تحريرها

أعلنت فرقةُ العبّاس(عليه السلام) القتالية عن تطويق قصبة "البشير بالكامل وتقهقر واندحار عصابات داعش الإرهابية في هذه المنطقة، فكانوا بين منهزمٍ يجرّ أذيال الخيبة ومنتقلٍ الى جهنّم وبئس المصير، وهم تحت مطارق المجاهدين الأبطال.

قائد الفرقة الشيخ ميثم الزيدي ـ ونقلاً عن مصادرمطّلعة- أوضح في بيان عاجل: "إنّ العملية اشترك فيها كلٌّ من قوّات العتبات المقدّسة (فرقة العبّاس القتالية، فرقة الإمام علي، ولواء علي الأكبر) والحشد التركماني لواء١٦وكتائب سيّد الشهداء"، مبيناً: "أنّ الهدف من العملية هو إحكام الطوق الخانق على عناصر عصابات داعش الارهابي تمهيداً لتحرير قصبة "البشير" والمناطق المحطية بها، وأنّ العدوّ يلفظ أنفاسه الأخيرة"، مشيراً إلى "أنّ العملية حقّقت أهدافها في وقتٍ قياسي وعن قريبٍ ستُزفّ بشرى إعلان قصبة البشير منطقةً محرّرة وناحية تازة منطقة آمنة"، كما أشاد الشيخ الزيدي بدور قيادة العمليات المشتركة وهيأة الحشد الشعبيّ لدعم الفرقة في تنفيذ عملياتها في المنطقة.

من جهةٍ أخرى واستناداً لمعلومات استخباراتية دقيقة فإنّ فرقة العباس(عليه السلام) القتالية والحشد التركماني نفذّتا ضرباتٍ صاروخية ومدفعية بالتزامن مع الضربات الجوية المشتركة في محور جنوب غرب كركوك بالتحديد قرى مندر وتل جول، أدّت إلى مقتل جميع عناصر كتيبة المدفعية واثنين من أبرز قياديّي داعش وهما المدعو حسين حميد حسن العزّي الملقّب بأبي برجس والمدعو عبد القادر إبراهيم عطية، وإنّ هذين المجرمين هما الشخصان الثاني والثالث ضمن المجموعة التي نفّذت الهجمات الكيمياوية على ناحية تازة الشهر الماضي بعد مقتل العقل المدبّر لهذه العملية المدعو عباس الكردي بضربةٍ جوية نفّذها الطيران المشترك قبل أسبوع، استناداً لمعلومات دقيقة ونتيجة التعاون الاستخباراتي بين فرقة العباس(عليه السلام) القتالية وقوّات البيشمركة وباقي التشكيلات.

أدبيـــات الـحـــرب

الحلقة الأولى

غفران كامل

من ذلكم الوقت الذي أُصدرت فيه الفتوى المباركة الحاثة على الجهاد الكفائي ضد عصابات التكفير التي أوغلت بالقتل والتنكيل، لم تغفل المرجعية الدينية العليا والمتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف) من متابعة أدق تفاصيل الحرب وشؤون المرابطين، والتنظير لما فيه مصلحة العباد والبلاد، فكانت التوجيهات والوصايا من قبل سماحته تأتي تترى للمجاهدين من أبطال الحشد الشعبي والقوات الأمنية في نضالهم ضد تلك الزمر الخارجة عن الدين والطبيعة الإنسانية، وذلك لأن سماحته كان مدركاً تماماً أنّ القوة يجب أن تكون بيد رجال يحملون أخلاقاً عالية وملتزمين التزاماً تاماً بأدبيات الحرب مهما كان الطرف الذي يُقاتلونه، فضلاً عن إن الهدف الذي من أجله أطلق سماحته فتواه بالقتال لم يكن من أجل إراقة الدماء، أو إهدار الكرامات أو الاعتداء على حقوق الناس، فسماحته يريد من المقاتلين في ساحات القتال أن يكونوا على درجة عالية من الحكمة والانضباط والاتزان، ولا يؤثروا لغة السلاح على العقل والتعامل بالأخلاق والقيم حتى في أحلك الظروف وأشدها قسوة.

وفي هذه العجالة نختار بعضاً من وصاياه التربوية التي أوصى بها أبناءه الذين وفّقهم الله عزّ وجلّ لقتال المعتدين في ساحات الجهاد، بل ألزمهم بتفقهها ومراعاتها واتباعها، حتى يحوزوا ويستحصلوا أجر جهادهم من غير أن يُحبط منه شيء، فمما جاء في وصاياه السديدة للمجاهدين قوله (دام ظله الوارف):

* للجهاد آدابٌ عامّة لابدّ من مراعاتها حتى مع غير المسلمين، وقد كان النبيّ ﷺ يوصي بها أصحابه قبل أن يبعثهم إلى القتال، فقد صحّ عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يبعث بسريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول سيروا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله ﷺ: لا تغلوا، ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجراً إلاّ أن تضطرّوا إليها.

* كما أنّ للقتال مع البغاة والمحاربين من المسلمين وأضرابهم أخلاقاً وآداباً أثرت عن الإمام علي ﷺ في مثل هذه المواقف، مما جرت عليه سيرته وأوصى به أصحابه في خطبه وأقواله، وقد أجمعت الأمّة على الأخذ بها وجعلتها حجّة فيما بينها وبين ربّها، فعليكم بالتأسي به والأخذ بمنهجه، وقد قال ﷺ في بعض كلامه مؤكّداً لما ورد عن النبي ﷺ ـ في حديث الثقلين والغدير وغيرهما ـ : (انظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى، فإن لَبدُوا فالبدُوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا(

كما يواصل سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) دعوته للمجاهدين الذي يقاتلون في ساحات الجهاد بعدم الانخداع بالانفعالات الطائشة غير المتزنة من دون الالتفات إلى التعاليم الإلهية القاضية بعدم الاعتداء على الأنفس البريئة بغير ما أحلّه الله تعالى، فيقول سماحته:

* فالله الله في النفوس، فلا يُستحلّن التعرّض لها بغير ما أحلّه الله تعالى في حال من الأحوال، فما أعظم الخطيئة في قتل النفوس البريئة وما أعظم الحسنة بوقايتها وإحيائها، كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه، وإنّ لقتل النفس البريئة آثاراً خطيرة في هذه الحياة وما بعدها، وقد جاء في سيرة أمير المؤمنين ﷺ شدّة احتياطه في حروبه في هذا الأمر، وقد قال في عهده لمالك الأشتر ـ وقد عُلِمت مكانتُه عنده ومنزلتُه لديه ـ (إيّاك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنّه ليس شيء أدعى لنقمة وأعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها، والله سبحانه مبتدىء بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة، فلا تقوّين سلطانك بسفك دم حرام، فإنّ ذلك مما يضعفه ويوهنه، بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لانّ فيه قود البدن)، فإن وجدتم حالة مشتبهة تخشون فيها المكيدة بكم، فقدّموا التحذير بالقول أو بالرمي الذي لا يصيب الهدف أو لا يؤدّي إلى الهلاك، معذرةً إلى ربّكم واحتياطاً على النفوس البريئة.

والذي يمكن لمسه بعد هذه الجولة التربوية في ربوع وصايا المرجعية الرشيدة لأبناء الجهاد هو أن سماحته حريصٌ كل الحرص على جعل التعاليم الإسلامية والسنة المحمدية في شتى أبعادها سلوكاً يجب أن يُتبع حتى في أشد الظروف صعوبة، كما نلاحظ في وعظه للمرابطين ينطلق من هدي سيرة ومسيرة أهل البيت ﷺ الميامين وسلوكياتهم في مواطن الحرب والجهاد في سبيل الله، وهذا بحد ذاته يشكل رابطاً روحياً مابين المرابطين ونهج أئمتهم الوضاء...

الطائفة السابعة

المـوفـــون والمـنـتـظـــرون

الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

قال تعالى:(مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجـالٌ صَدَقُوا ما عاهَـدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَـنْ قَضى نَحْبَـهُ وَ مِنْهُمْ مَـنْ يَنْتَظِرُ وَ مـا بَدَّلُوا تَبْديـلاً)، تبدأ الآية الكريمـة بحـرف الجر (مِـنَ)، والتي تفيـد التبعيض ممـا يدل دلالة واضحـة علـى بعـض المؤمنين لا كلهـم قد صدق في عهـده مع الله سـبحانه، وهؤلاء الصادقون ينقسمون إلى قسـمين: الأول من قضى نحبـه بـأن استشـهد في أحد معارك الإسـلام مـع أعدائه، والقسـم الآخـر لـم ينل بعد شـرف الشـهادة لكنـه ينتظـر وبفـارغ الصبر مواجهـات أخـرى مع العـدو لينال شـرف الشـهادة، وأثنـاء مدة الانتظـار يكون ثابتاً على المبـدأ لا يتحول ولا يتغيـر إلى حين بلوغ الشـهادة فـي مواجهة لاحقة مع العـدو، والعهد الإلهـي المأخوذ من المؤمنيـن هـو الجهاد في سـبيل الله والثبـات فيه وعـدم الفرار في سـوح الجهاد (وَلَقَدْ كانُـوا عاهَدُوا اللهَ مِـنْ قَبْلُ لا يُوَلُّـونَ الْأَدْبارَ)، وقـد أخـذ الرسـول الأكـرم ﷺ العهد بذلك فـي أكثر مـن موضع و بويـع من قبـل المسـلمين على عـدم الفـرار، وقد ذكر القـرآن أن بيعتـه ﷺ بيعة لله سـبحانه وقد قسّـم المبايعين إلـى ناكثين وموفين ولكل حكـم :(إِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَـكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَـدُ اللهِ فَوْقَ أَيْديهِمْ فَمَـنْ نَكَـثَ فَإِنَّمـا يَنْكُثُ عَلـى نَفْسِـهِ وَ مَنْ أَوْفـى بِما عاهَـدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَـيُؤْتيهِ أَجْراً عَظيمـاً)، فالمبايعون وفيهـم المؤمن وفيهم غير المؤمن، انقسـموا إلـى من نكث بالبيعـة، ومنهم من وفـى ولكل له حكمـة فالأجـر العظيم لا يسـتحقه كل المبايعين، بـل خصوص من وفـى بالبيعة، وقد أخبـرت الآية أنهم بعض المؤمنيـن لا كلهم، فضلاً عمن يتسـم بالنفـاق والردة والهزيمـة وغير ذلك، والأمـر المهم أن هذا البعض ينقسـم إلى قسـمين: الأول (مَـنْ قَضى نَحْبَـهُ)، والنحب هـو النذر فكأن هـؤلاء الصفوة مـن المؤمنين أوجبوا على أنفسـهم الشـهادة فنالوها، وتركـوا إخوتهم الذين لم يأتِ دورهم في الشـهادة وبالنتيجـة قضوا ما عليهم من تكليف شـرعي بالوفـاء بالعهد الإلهي والبيعـة لرسـول الله ﷺ، وبقي الآخـرون ممن هو علـى نفس الخط الجهـادي، وفي مدة انتظار مجيء سـاعة الالتحاق بقافلة الشـهداء، يبقـون ثابتين على العقيدة الحقـة والعمل الصالـح والتلهف للجهاد، وهنـاك روايات كثيـرة تطبق الآيـة المباركة على بعـض المؤمنين فمـن ذلك: أن أنس بن النضر(رض) تحسـر لعـدم حضوره في غزوة بـدر، ونوى أن يُبلي بلاءاً حسـناً في أي معركة يشـهدها مع رسـول الله ﷺ، وكان ذلـك فـي واقعـة أحـد فقاتل حتـى قُتـل، وفي بعض الروايـات أن الـذي قضـى نحبـه هـو عبيدة بـن الحـارث بن عبد المطلـب (رض)الـذي قُتل في بـدر، وحمزة بن عبـد المطلب(رض) الـذي قُتل في أحد، وبقـي أمير المؤمنين ﷺ ينتظر الشـهادة، والتي نالها بعد الشـهيدين بثلاثين عاماً أو أكثر، وكان سـيد الشـهداء ﷺ كلما يسـقط شـهيد من أصحابـه يذهب إليـه ويقرأ هـذه الآية لأنهم (رض) مـن أبـرز مصاديقها، ومـع كل ذلك تبقى الآية عامة شـاملة لكل مجاهد سـبقه إخوته المجاهدون بالشـهادة وهـو ينتظرها وأثناء الانتظار لا يغيـر ولا يبدل.

ردّ علـى قـــول

حيدر صباح

إن مـن الحجـج الواهية التي يتشـبث بها البعـض ليقنعوا أنفسـهم وغيرهم بأطروحتهـم أو أخدوعتهـم التي تُثار مـن هنا وهنـاك حول تهافـت الرجال على سـوح القتال وشـرف الشـهادة، سوح الشـرف الذي لا يضاهيه شرف، إلا شـرف النبيين والصديقين، هذا الشـرف والتشـريف يتعـرض لبعض نقد المتقاعسـين الذيـن يصفون توجّه الشـيوخ الكبـار إلـى سـاحات القتال بأنهم يائسـون مـن الحيـاة ويريدون المـوت، فهم بقولهم هـذا يحذون حذو بني إسـرائيل حينما قالوا لموسـى ﷺ فـي قوله تعالـى: (فَاذْهَبْ أَنـتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّـا هَاهُنَا قَاعِـدُونَ)، وهذه هي لغة الخـذلان والجبـن، والحـق يقال :إن مـن المتطوعين ولعـل أغلبهم من الشـباب ومنهـم من غيـر المتزوجين وأولئـك لديهم ولعٌ ورغبـة في الحياة الدنيا؛ ولديهـم أملٌ بالـزواج وتكوين أسـرة، ومنهـم مـن هـو متـزوج ولديـه أولاد، تركوا كل ملـذات الحياة وتطوعوا تلبية لنـداء المرجعية دفاعاً عـن المقدسـات والأرض والعـرض، فهـل هـؤلاء مـن الذيـن بلغـوا من الكبـر عتياً ؟ ولـو تأملنا فـي التأريخ لوجدنـا نمـاذج يُحتذى بهـا وأن من ضمـن الشـهداء المضحيـن مـن هم مـن فئة الشـباب الذين حفظـوا الدين بتضحياتهم العظيمـة، ولولا تضحيتهم لما عرفنـا أصول الديـن وفروعه، أو كنـا ممـن يبتغي غيـر الإسـلام ديناً، هؤلاء الشـباب وأي شـباب برزوا في واقعـة الطف فـي خريف سـنة ٦١هـ أمثـال (علـي الأكبر) ﷺ ومـا أروع كلمتـه حينمـا قـال: (مـا دمنـا على الحـق فـو الله لا نبالـي أوقعنـا على المـوت أو وقـع المـوت علينـا) هي لغة الشـباب الشـجعان، ولـم تقتصر التضحيـة في يـوم كربلاء علـى فئة الشـباب بـل كان للفتيـان نصيب وافر أمثال (القاسـم وعبد الله ولدي الحسـن السـبط) ﷺ وهمـا فتيـان لـم يبلغا الحلـم، حيـن استبسـلا وبـرزا إلـى المعركـة ولـم يخشـيا أسـنة الرماح وشـفرات السـيوف، أو ذلك الغلام ابن (جنـادة بـن الحـارث) لما خـرج بعد شـهادة أبيـه فقال فـي أرجوزته:

أميري حسين ونعم الأمير

سرور فؤاد البشير النذير

علي وفاطمة والداه

فهل تعلمون له من نظير

لـو دققنا لوجدنـا أن هـذه النماذج قد أثّـرت في أبطال الحشـد الشـعبي من الشـباب الذيـن جسّـدوا أروع صور التضحيـة من أجل إعـلاء كلمة الحق، إيمانـاً بسـيدهم الإمـام الحسـين ﷺ الـذي صدحت كلماته مـن على فوهات بنادقهـم (هيهات منا الذلـة) فأصبحت شـعاراً لهم في قهر الأعداء والانتصار عليهم فـي كل حين.

صفحـــات مـــن نـــور

زينب حسين

تـرددت كثيراً عندما أرسـلوني بمهمـة إعلامية فـي إحدى القطعات العسـكرية القريبة من خطوط النـار، لكنني وقفـت متأملاً ومتحيـراً من هؤلاء الأبطـال الذيـن يعتلـون الخطـر مصريـن على القتـال والصمود والمقارعة مـن دون كلل أو ملل أو تراجع.

فلقد أخرسـت هتافاتهم الجريئة لسـاني المتردد، وأصمّ أزيـز رصاصاتهـم لاقطة التسـجيل التي أحملهـا، وحتـى الكاميـرا فقد عطبـت وتوقفت عـن التصويـر فليـس ثمة لسـان يتحـدث إلا لسـان بطولاتهـم الصـدّاح، أما عينـي فقد ظلت شـاردة شـرود نفسـي فمـاذا تصـور ومـاذا تلتقـط؟ وماذا تسـمع أذنـاي من قصـص قتالية وبطـولات عجيبـة؟ فمواقـف الشـجاعة كثيرة وصور البسـالة زاخرة بالعبـر، وكل واحد منهم يمثل أسـطورة تقتحم التأريـخ، فالقلم يعجز عن الكتابـة والـكلام يكلُّ عـن الوصف.

ومن بيـن هـذه المواقـف العظيمـة التي هزت كياني وأدهشـتني هو موقف ذلك الطفل الشـجاع الذي جاء مـع القوافل المحملة بالمـواد الغذائية والمتطلبات الأساسـية لدعم المجهـود الحربي، ولشـدّ ما أثار اسـتغرابي عندما قـال بأنه أصبح يأتـي في كل أسـبوع إلى هذه الأماكـن الخطرة، مضحياً بنفسـه طارداً الرعب والخـوف من قلبه الصغيـر، إذ تعـودت عينـاه على رؤيـة أجواء الحـرب والتعايش معها وقد طـوى صفحة براءة الطفولة واللعـب وتركها في أدراج النسـيان.

وتأثـرت أكثر وسـقطت الدموع مـن عيني خجلا عندمـا قـال لـي هـذه الكلمـات التي مـا زالت تتـردد في مسـامعي: (لقـد استشـهد والدي في سـاحة الوغى وهو عطشـان كما استشهد الإمام الحسـين ﷺ وهو عطشان، وسـأصبح أنا كأخيه العباس ﷺ سـاقي العطاشـى وسـأبقى أسـقي المجاهديـن ولـن أخـاف الموت أبـداً)، وعلمت أيضـاً بأن العـدو قد دمـر قافلة الإمـدادات التي كانـت متوجهة إلـى المنطقة الحربيـة التي كان والـده متواجـداً فيها قبـل أن يستشـهد ظامئاً، فأخـذ هذا اليتيم علـى عاتقه تحمل المسـؤولية، ونذر نفسـه لدعـم المجاهديـن وتزويدهم بالماء والغـذاء على الرغم من معارضـة أهالي المنطقة من أخـذه معهم نظـراً لكونه طفـلاً ولا يمكن أن يتحمـل الأخطـار والصعاب لكنـه كان يُصر على الذهـاب حتى لـو كان الثمن هـو حياته.

لقد تعلمـت من هـذا الطفل الكثير مـن الدروس منهـا الإصـرار والعـزم والاقتـداء بالعظمـاء، وتيقنـت مـن خلاله بـأن العطاء لا يتحـدد بعمر أو بمـكان أو بزمـان، لهـذا عاهدت نفسـي أولاً بأن أشـارك إخوانـي المجاهدين فـي القتال وفي الدعـم لهم ولعوائلهـم، وأسـخّر كل طاقاتي وما أمتلكـه من قـدرات في مجـال عملـي كإعلامي في إظهار ونشـر تلـك المواقـف البطولية التي تحوي بيـن طياتهـا الكثير من العبـر والمواعظ التي لابـد أن يخلّدهـا التأريخ بأحـرف من نور.

فـــوق كل ذي بـــرّ برٌّ

ميادة قهرمان

ميـدان البر رحب ويضـم في أروقتـه الكثير من الدعاة والسـعاة إليـه، ولا يوجد خير من متقلـدي الجهـاد الكفائـي في ذلـك الميدان، فهـؤلاء الأبطـال من أبناء الحشـد الشـعبي انضمـوا وبقـوة إلـى الميدان الجهـادي ضد أعـداء الديـن والوطـن، ممتثليـن لوصايـا الإسـلام وإيمانا بقـول نبينا الأكـرم ﷺ الذي بيَّن فضـل المجاهد البار في حديثه الشـريف: (فـوق كلّ ذي برّ برٌّ حتّى يقتل في سـبيل الله، فإذا قتل في سـبيل الله، فليـس فوقه برٌّ)، فهذا الحديـث الكريم بيَّن فضل المجاهد في سـبيل الله وقـرن قتالـه العـدو بأعلى مراتـب البر، و مـن المعـروف أنَّ البـر كلمـة جامعة لكل معاني الخير والإحسـان وهـي وفق المصطلح اللغوي تعني: (المتسـع أو الزيادة في الشـيء الحسـن الطيب بـدون حـدود ولا نهاية)، ولا اختلاف أن المتسـع الجهـادي ليس له نظير، فإحسـانه يعم أهل الوطن بأكملـه، وهو رحب وفيه تنفيذ لرسـالة السـماء وإتمـام العدل، وحجـب الظلـم عن البقـاع التي تسـلل إليها الإرهـاب، فالمجاهـدون هم أصحـاب مواقف دفاعيـة عـن الحرمات وهم أسـباب لبسـط الطمأنينـة في نفـوس الآخرين، ولاشـك أن قـوة المجاهـد واندفاعـه إنما مـن منطلق خلقي وعقائدي ونفسـي فـي ضرورة تحقيق النصـر علـى العداة، والسـعي لمـا فيه خير لأهل وطنهم واسـترداد حقوقهم المشـروعة مـن خيـرات أراضيهـم المغتصبـة، فالجهاد هو السـعي فـي قضاء حوائج الناس ولاشـك أن دور الحشـد المقدس واضح عندما سـعى لعـودة المهجرين إلى ديارهم، وهو شـكل من أشـكال البر، ويصب في جانب الوفاء للوطن، ومن أشـكال البـر أيضـا تقديـم التضحيات وبذل الدماء لأجـل المزيد من العطـاء وإيثار أهـل الوطـن، وكل ذلـك يـرى بـه المجاهد أنـه عمـل وبـر يتقرب بـه لله تعالـى، لأنه صاحب تكليـفٍ شـرعيّ، وما أكثـر البارين فـي أرضنا الطيبة وهم فـي الخطوط الأمامية مـن جبهات القتـال وفي مواجهة شرسـة مع العداة، و يسـتحقون منا كل التقديـر والثناء، ولابـد أن يتكاتف أهل الوطن للشـد من أزرهم و رد جـزء من برهـم وإحسـانهم علينا، من خـلال النظـر إلـى ذويهـم بعيـن الرحمة، والسـعي في قضاء حوائـج المتعففين منهم، ومراعـاة ابنائهـم الصغـار، فهـؤلاء فقدوا الرعايـة الأبوية بسـبب إيثار آبائهـم للوطن علـى فلذات أكبادهـم، وللمجاهديـن من أبناء العراق البارين أسـوة حسـنة بسـيد الشهداء الإمام الحسـين ﷺ الـذي تقلّد أعلـى مراتب البـر بجهاده يوم الطف فحـاز على الرضوان، فهـو الـذي اسـتقام الديـن بدمائـه الزكية، وتوجهـه للجهاد إنمـا كان تجسـيدا لوصايا جده النبـي ﷺ الذي بيّن أهميته بقسـم عظيم: (والّذي نفسـي بيده، لَغُدوةٌ في سـبيل الله، أو رَوْحَـةٌ ، خيـر من الدنيا ومـا فيها).

صَباحُ بريشةِ الرَّافِدَين

ناصر زين (البحرين)

قُـمْ وارْسُـمِ الجُـرحَ الـذيْ لا يُهْـزَمُ
يَـا أَيُهـا الطُوفَـانُ نَزْفُـكَ مُلْهِـمُ

يَـا أَيهـا الوطـنُ المُتـوّجُ بالسَّـمَا
رَعـداً يُرِيـعُ المُعْتَدِيـنَ وَيلجِـمُ

يَـا آيَـةَ الإِصْـرارِ مِـنْ غَضْبَاتِهـا
يَسْـمُو (العِـراقُ)، وكُلُ خَـوفٍ يُعـدمُ

فَـإذا الدِّمـاءُ قَنابـلٌ مَوقُوتـةٌ
وإذا الرَّصَـاصُ مَقَابـرٌ تَتَهَـدَّمُ

قُـمْ صَـيرِّ الصَّحـراءَ زَحْفَـاً غَاضبـاً
واصْنَـعْ مِـنَ الأَوداجِ جَيشَـاً يَنْقَـمُ

قُـلْ للجِـرَاحِ وَقـدْ تَفَجَّـرَ صَوْتُهـا
دَوِّيْ بِنَـزفٍ هَائِـجٍ يَتَقَـدَّمُ

خُطِّـيْ بِهَـذا الـدَمّ أَجْمَـلَ لَوْحَـةٍ
حَمْـرَاءَ يَنْقُشُـها الـتُرابُ وَيَرسُـمُ

الأَرضُ أَرضُـكَ والدِّمـاءُ تَأَهُـبٌ
والشَّـعبُ شَـعبُكَ والسِّـلاحُ يُدَمْـدِمُ

والحُلْـمُ حُلمُـكَ والصَّبـاحُ تَرقُـبٌ
والنَّصـرُ نَصـرُكَ و(الدَّوَاعِـشُ) تُهْـزَمُ

آمَنـتُ بالكَـفِّ القَطِيـعِ .. وَفَجْرُنـا
آتٍ لِيَنْقَشِـعَ الظَّـلامُ المُعتَـمُ

يـا (قَبضـةَ العَبَّـاسِ) فِيهِـمْ جَلْجِلِـيْ
وَتَسَـاقَطِيْ حِمَمَـاً إِذا فَـارَ الـدَّمُ

يَـا (قُبـةَ الكَـرَّارِ) رَأسُـكِ شَـامِخٌ
يَعْلُـو، وَأنـفُ المُجْرِمـينَ سَـيرغَمُ

أَأَبـا السَّـفِينةِ يَـا (عِـراقُ) .. دِمَاؤنَـا
تَهـوى الكَرَامَـةَ والجِـراحُ تَبَسُّـمُ

إِنَّـا حُـروفُ الرَّافِدِيـنِ وَهَامـةٌ
تَأبـى المَذَلَّـةَ، وانْفِجَـارُكَ مُعْجَـمُ

فَـإذا سُـيوفُ اللَّيـلِ تَخْنُـقُ صُبْحَنـا
غَـدْراً، فَتْبكِـيْ للصبـاحِ الأَنْجُـمُ

تَنمـو المَذَابـحُ - كالسَّـماءِ - كَوَاكِبـاً
فَيَخِـرُّ بالأَشْـلاءِ لَيـلٌ مُجْـرِمُ

لَيـلٌ علـى صَـدرِ الحَقِيْقَـةِ جَاثِـمٌ
يَغْتَـالُ وَردَ الأُمْنِيـاتِ وَيَرْجِـمُ

يَـا (لَعْنَـةَ التَّكْفِـيرِ) هَـذِيْ هَبَّـةٌ
للثَّائِريـنَ، عَلـى الرِّقَـابِ جَهَنَّـمُ

فَهُنَـاكَ قَـدْ نَهَـضَ الحُسـينُ وَخَلْفَـهُ
زَحْـفُ العِرَاقِيـينَ جَـاءَ يُخَيِّـمُ

جَـاؤوا، وَجَـاءَتْ (كَربـلاءُ) أَبِيَّـةً
وَ(الكَاظِمِيَّـةُ)، والشُـهورُ (مُحَـرَّمُ)

و(المَرْجِعِيَّـةُ) قِبْلَـةٌ قَـدْ أَحْرَمَـتْ
وَهُنالِـكَ الشُـهَداءُ حُبَّـاً أَحْرَمُـوا

بِنُحُورِهِـمْ كَانَ الجِهَـادُ مَشَـاعِراً
فَـإِذا الجَمِيـعُ لِشَـطْرِها قَـدْ يَمَّمُـوا

وَهُنَـاكَ تَبْتَكِـرُ (العِـراقُ) نَهَارَهَـا
وَلَهـا قَرَابِـينُ الضِّيـاءِ تُقَـدَّمُ

ذَا مُوْسِـمُ البَـذْلِ المُعَتَّـقِ بالفِـدَا
إِذْ لا يَغِيـبُ عَـنْ العَقِيـدةِ مَوْسِـمُ

والمُجْرِمـونَ الشَّـاربونَ مِـنْ الدِّمَـا
قَـدْ حَـانَ أَنْ - ذُلاً وَقَهْـراً - يُفْطَمُـوا

لِيَعُـودَ يَبْتَسِـمُ الفُـرَاتُ هُوِيَّـةً
وَمَعاقِـلُ الإِرْهَـابِ حَتْمَـاً تُهْـدَمُ

(ألقى الشـاعر القصيـدة في المهرجان السـنوي الرابع للشـعر العربـي الذي أقامتـه العتبة الكاظمية المقدسـة يـوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافـق ٢ مايس ٢٠١٥م).

ردّوهه الكاع المغصوبة

رعد عبدالله التميمي

لطالمـا دوّن التأريـخ مواقف الشـجعان في ميادين الوغـى بدءاً من الحـروب الإسـلامية ورجالاتها الذيـن مازالوا محط الفخـر والفخار كأُوْلَئِـكَ الذين سـقوا أرض معارك الشـرف بدمائهم الزكية، فشـتان بيـن من يرمـي درعـه ورمحه حباً بسـيده ومـولاه أبـي عبد الله الحسـين ﷺ مسـتقبلا طعنات الكفر بصدره كعابس وبيـن من يتقي الموت بكشـف سـوءته فهاهـم الأحفاد يتقونهـا بزيّ النسـاء ضنّاً منهـم الفرار متناسـين أن جند الله لهم بالمرصـاد، والجميل في الأمر إنشـادأحد المقاتليـن عندما ألقـي القبض على مخنثـي داعش وهو يرتجز ويقول

ولد حامي الحميّة اليوم بالميدان
خَلّوا هالزلم تلبس لبس نسوان
ما لبسوا دروع الملبس الأكفان
ردّوهه الكاع المغصوبة

دمـاء تـروي شـجرة الخلـود

الشاعر السيد نبيل أبو العيس

كل شـعبنه إيرتـل آيـات الوفـاء — للوطن وإعليه إعيـونه إمسـاهِـره
الشـيب والشـبان وأطفـال ونسـاء — وكفت إتضَّـحي بدمـاها وتُنْصُره
من دعاهـا الواجب بصوت السـماء — بقـه رابض كل شـخص في سـاتِره
نـعم صـاح ولبـى للمرجـع نداء — بهِمته دافع علـى أشـرف ثَـره
حشـد شـعبي ورفـع للمبـدأ لواء — حِمَل عالمعتـدي برايـة حيـدره
عالـدروع إنْلِبسـت كلـوب الـولاء — بالحرب شـبه الليـوث الكاسِره
روَت اشـجار العقيـده والإبـاء — بفيض دم إنحور أهلنه الطـاهره
عـاد داعـش كل مصايـب كربـلاء — ونفس ذيج النـار ظلت مِسْـعِره
حرملـه والشـمر واولاد البغـاء — ردَّوا بزمـرة يزيـد الجائـره
كطعـوا الـروس بسـيوف الأدعياء — مثل ما فعلت أُميـه الغـادِره
والعـراق إمْـن الـذي يخونـه برّاء — إشلون إبن يطـعن أبـوه بخنجره
قَسَـم بالمعبـود وأصحاب الكِسـاء — كون اليـسَمونه داعش نِدْحره
إدْرَسـنه في مدرسـة مولى الأتقياء — نجاهـد وبيـرغ نَصِرْنـه نِنْشُـره
إنصيـح لا للـذِل كسـيد الشـهداء — والوطن مـن فيـض دَمنـه إنْعَمُره
عالسـواتر لـو شِـعَرْنه بالظَمـاء — نرتـوي مـن جـود سبـع الكنطره
أبـد ماينولـي شـعب الأولياء — وأبو الحمـله بالشـدايد يِحْضَرَه
لـو نِخينَـه علـي بسـاحات اللقاء — داعِش النـار الإلـه إنْسَـقُره
وبِختـام القـول نرفـع هالدُعـاء — هالوطـن ياربي كونـك تِسـتُرَه

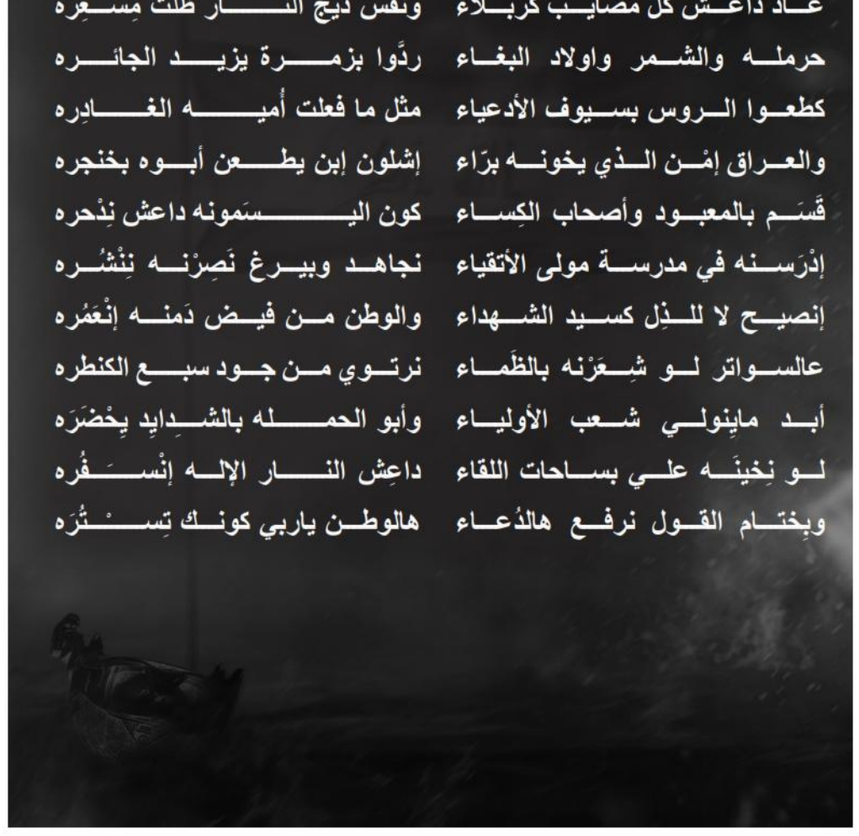

الحشد في عيون الشعراء

للشـهداء منزلـة عظيمة ودرجـة رفيعة عنـد الله تعالى، بدلالة قولـه سـبحانه:(وَلا تَقُولُوا لِمَـنْ يُقْتَلُ فِي سَـبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْـعُرُونَ)، (سـورة البقرة / الآية ١٥٤)، وشـهداء الحشـد الشـعبي هم مَن دافعوا عن دين الله بعدمـا زاغـت به الفئة الضالة، فوقف شـعراء القلم الصادق والمبدأ الراسـخ ليصوّروا شـهداء الحشـد وعوائلهم وكيـف أنهم ضربـوا أروع الأمثلة في التفانـي والفداء والتضحيـة والإيثار، فتفجرت قرائحهم لتصـف بطولات أذهلت العالـم قـل ما تجد لهـا نظيراً، ولا غرابة فـي ذلك لأن أبناء العـراق ومنذ القِدَم هـم نبراس الثـورات التحررية ومنار الثائريـن ضـد الظلم والطغيـان، وهنا حلّقت قوافي شـعراء المهرجان السـنوي الرابـع الذي أقامته العتبـة الكاظمية المقدسـة فـي سـماء كعبة الصبـر والإيمان والتضحية، في سـماء المجد والقداسـة، في سـماء الإمامين الجوادين عليهما السـلام حيث أجاد الشـاعر الأديب (قاسـم الشـمري) في قصيدته الرائعـة، (رجالٌ بطعم العـزم)، وهذه بعض ألأبيـات المختارة منها :

ألا أصْمُـت فقد هبَّ النبيـون ياعَصْفُ — وقَبِّـل جنوبـاً مِـلءَ بأسِـكَ ياكـفُ
ونـادِ علـى اسـم الله ..واللهُ ناصـرٌ — تجـد مُهجـاً كالسـيلِ ما قادَهـا جُرْفُ
سَـأَمْتَ احتـلالَ الليلِ يـا أُفُـقَ عينِنا — فصـوتُ سـياطٍ كيـفَ يغتالـهُ عَزْفُ
عِنـاقُ المنايـا والتشـظي كصيحَـةٍ — بهـا تَقْشَـعِرُ الأرضُ يرتَجِـفُ الحتْفُ
كفيـلٌ بـإذْكاءِ الحيـاةِ بأُمـةٍ — مَقاصِدُهـا تيـه وقُدّامُهـا خلْـفُ
تسـيرُ قبـوراً والهـوانُ حُداوُهـم — فللـه مـن قبـرٍ يُكلِلُـهُ ضَعْـفُ
فَيمِـم جنوبـاً تسـكُبُ الآنَ أُفْقَـهُ — شموسٌ وكيـفَ الشمسُ يحضُنُها طَرْفُ
رجـالٌ بطعْـمِ العزْمِ غاصـت جذورهم — ثُباتـاً إذا ماالسـاقُ بالسـاقِ تَلْتَـفُ
تَميـدُ تُخـومُ الأرضِ إن قـامَ رَبْعُهُـم — ويسـجُدُ هامُ الكونِ إن وقـفَ النصفُ
و(حريـةٌ حمـراءُ) أمَّـت صلاتَهُـم — صلاةٌ بكنـه العـشقِ تَرْجَمُـها النَزْفُ
لهـم فـوقَ ثغـرِ المـوتِ آثـارُ قُبْلَـةٍ — تُرَتِلُ رُعْباً والمنايـا لـها حِلْفُ
لهـم هيبـةُ الشِـعْرِ العراقـي عندمـا — يقومُ نخيـلاً والشموخُ لـهُ يَقْفُـو

قصيـدة رائعة مسـتوحاة من البطولات والملاحم التي سـطرّها أبطال الحشـد اسـتهلها ببيت يشّد القـارئ ويثير في نفسـه الحماسـة فيقـول :(ألا اصمُت فقد هَـبَّ النبيون يا عَصْـفُ.... وقَبِّـل جنوباً ملءَ بأسِـكَ ياكـفُ)، ويقصد هنا بالعصـف الريـاح العاتيـة المصحوبة بالرعـد والبرق والصـوت المرتفع فيأمر هـذا العصف بالصمت ويقـول له قبّل ريـح الجنـوب ياكف فإنها ريـاح أحفاد النبييـن والأولياء واتباعهـم الذين هبّوا لينهـوا هذه العاصفـة الهوجاء التي تريـد بالبـلاد الخـراب، رياح التكفيـر الصفراء، وجعـل في البيت الرابـع صوت السـياط كناية عن هجـوم المقاتلين الأشـاوس، فصوت السـياط لا يسـتطيع أن يغتاله العزف، فقـال :(إذا نامت الأوتـار في ظلِ مخلبٍ.... فصوتُ سـياطٍ كيـف يغتالـهُ عـزْفُ)، هنـا العزف يقصد به الشـاعر أبـواق أجندة الأعـداء والخونة فـي داخل وخـارج البلاد من التكفيرييـن، ويقـول في البيت الذي يليـه :(عِناقُ المنايا والتشـظي كصيحةٍ .... بها تَقْشَـعِرُ الأرضُ يرتجفُ الحَتْفُ)، هنـا أدخل الشـاعر الاسـتعارات والكنايات، فكأنما الموت المتسـبب من الانفجـار كالصيحة العنيفة القاتلة يقشـعر لها جسـم الأرض ويرتجـف منها الموت نفسـه، ثم وصف الحشـد بطعم العزم ، هنـا جعل للعزم طعماً كونه يتسـم بحلاوة الإيمـان الحقيقـي في القضيـة العادلة يتذوقـه المجاهـد المجالد في سـبيل الله ويصفه فـي عجز البيـت وكأنه امتد بجـذوره وثباته في النفس الإنسـانية لا يتزعـزع ،وهو رصيد للمقاتل يوم القيامة حيث تلتف السـاق بالسـاق، فقال:(رجـالٌ بطعـم العزمِ غاصت جذورهم .... ثباتاً إذا ما السـاقُ بالسـاقِ تَلْتَـفُ)، ووصف بطولتهم ببيت ألْهبَ المشـاعر وفَجَّـر الأحاسـيس فقال(تَميدُ تُخـومُ الأرضِ إن قام رَبْعهُم ..... ويسـجدُ هامُ الكونِ إن وقف النصـفُ)، أي أن الأرض تهتـز تحـت أقدامهم ويسـجد هام الكون إجـلالاً بوقفة الرُبع منهـم وأما عند قيـام النصف منهم، يعني سـجود الكون وهو إشـارة إلى أن مـا نقدمه هو جزء ممـا نمتلكه من طاقات جماهيريـة، فكيف إذا دعى المرجـع الأعلى إلى الجهاد والنفيـر الوجوبـي والعيني وليـس الجهاد الكفائـي، وختاماً أنهـى قصيدته ببيت وضّح فيه عشـق مجاهدي الحشـد للمـوت في سـبيل الأرض والعرض والمقدسـات، وكيف أنهـم طبعوا في فم المـوت قُبُلات تُرَتل آيات الرعب وعشـق المـوت والشـهادة في سـبيل الله فيقول: (لهم فـوق ثغر الموت آثـارُ قُبْلَةٍ ....).

قصيـدة رائعـة جمعـت جهاد الشـعب وصموده مـع شـموخه وكبريائه كشـموخ نخيله فيقـول: (لهم هيبةُ الشـعر العراقـي عندمـا .... يقوم نخيلاً والشـموخ لـه يقفو).

أجـاد الشـاعر وأبـدع حيث حـاك بمغزل ولائـه وخيوط عقيدته بِسـاطَ عزم أبناء شـعبه، ووشّـحه بوشـاح الإرادة الصلبـة، وطـرّزه بفيض دماء الشـهداء .

تقيم الأمانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي
الدولي السنوي السابع

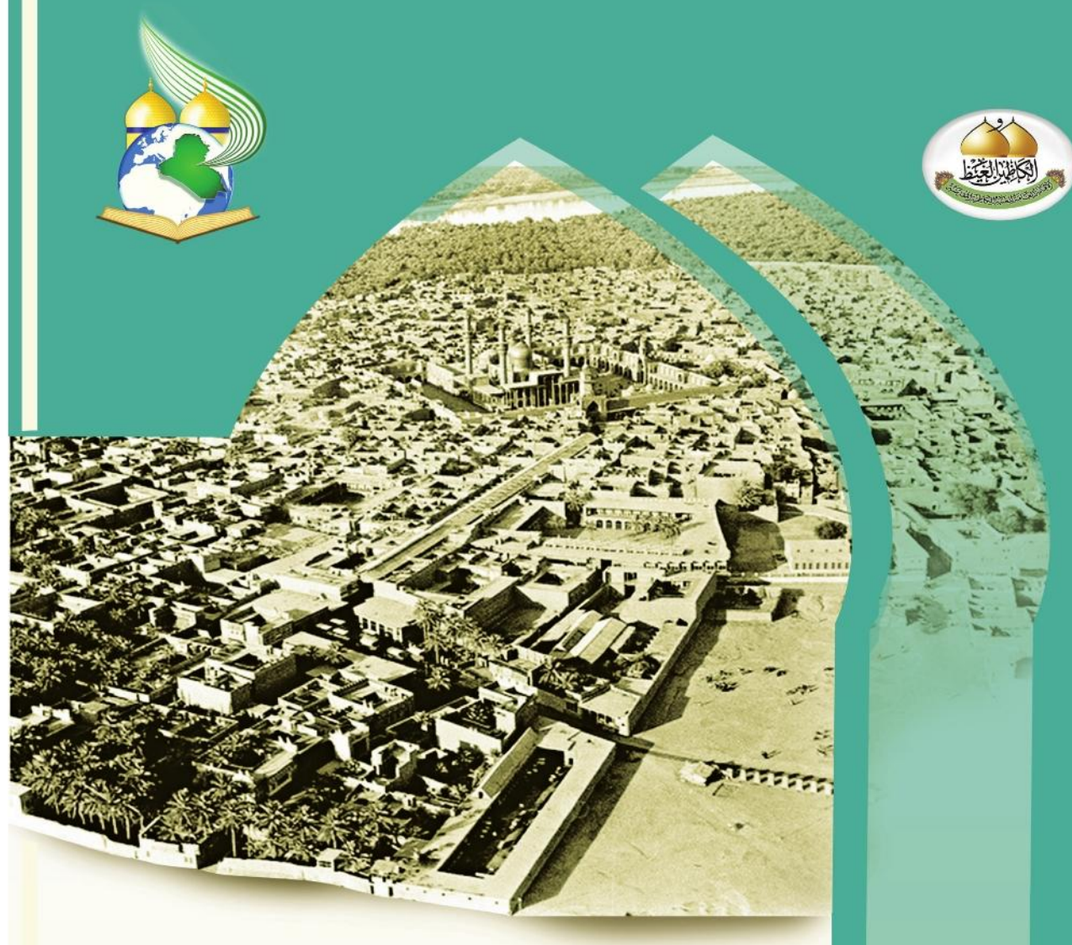

تحت شعار

الكاظمية المقدسة

عراقة وتحديات ورؤى

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي
الدولي السنوي السابع

The Seventh Annual International
Scientific Conference

٦-٧ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ١٣-٢٠١٦/٥/١٤م

ترسل البحوث إلى البريد الألكتروني j.conf7@gmail.com
للاستفسار الاتصال 07723593705

تقيم الأمانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الخامس
للشعر العربي

شَعَّت شموسُ اللهِ في شعبانِ فهفا إليها منطقي ولساني

لمناسبة الولادات الشعبانية المباركة

– وتحت شعار –
(تُستلهم القوافي ويسمو الشعر بولادات الشموس الشعبانية)

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
المهرجان السنوي الخامس
للشعر العربي

للمدة من ٦-٧ شعبان ١٤٣٧ هـ الموافق ١٣-٢٠١٦/٥/١٤م.
تُسَلّم القصائد المشاركة في موعد أقصاه ٢٠١٦/٤/١٥م.
البريد الإلكتروني: 5thpoetry@gmail.com

حشدنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص والتدقيق اللغوي
عامر عزيز الأنباري ـ محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود